وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأورطوفونيا

الـمـوضـوع

التفكك الأسري و علاقته بجنوح الأحداث

دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية – الطاهير– ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد و توجيه تربوي

إعداد الطالبة: معاوي لبنى

إشراف الدكتورة : بكيري نجيبة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الصفة
د/ جمال كعبار	رئيسا
د/ بكيري نجيبة	مشرفا و مقررا
د/ زبيدة مشري	مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: "التفكك الأسري و علاقته بجنوح الأحداث"

–دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بالطاهير ولاية جيجل–

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري و جنوح الأحداث، و قد تم استخدام منهج دراسة الحالة على عينة من الأحداث (04 أحداث) المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية.

اشتملت الدراسة على الفرضيات التالية:

- ✓ الطلاق يؤي إلى جنوح الأحداث.
- ✓ نقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث.
- ✓ ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء يؤدي إلى جنوح الأحداث.

اعتمدت الدراسة على أداوت هي الملاحظة و المقابلة و نموذج لدراسة حالة، و أظهرت النتائج التالية:

- ✓ الطلاق يؤدي إلى جنوح الأحداث.
- ✓ نقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث.
- ✓ ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء يؤدي إلى جنوح الأحداث.

titre de l’étude : « désintégration familiale et sa relation à la délinquance juvénile » domaine étude dans le Centre du rééducation de - taher- Jijel .

le but de cette étude est détecté la relation existante entre la désintégration familiale et de la délinquance juvénile. Nous avons utilisé l’étude de cas sur un échantillon juvénile qui sont dans le centre de rééducation.

L’étude a porté trois hypothèses :

- ✓ Le divorce mène à la délinquance juvénile.
- ✓ Manque de supervision parentale conduisant à la délinquance juvénile.
- ✓ La violence corporellès emvèrs les enfants même délinqance juvénile

L’étude est basée sur l’observation, l’entrevue et un modèle d’étude de cas, elle a montrée les résultats suivants :

- ✓ Le divorce mène à la délinquance juvénile.
- ✓ Manque de supervision parentale conduisant à la délinquance juvénile.
- ✓ La violence corporellès emvèrs les enfants même délinqance juvénile

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	
أولا: تحديد إشكالية الدراسة	
ثانيا: فرضيات الدراسة	
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	
رابعا: أهداف الدراسة	
خامسا: أهمية الدراسة	
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	
سابعا: الدراسات السابقة و التعقيب عليها	

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: التفكك الأسري	
تمهيد	
أولا: تعريف التفكك الأسري	
ثانيا: طبيعة التفكك الأسري	
ثالثا: أسباب التفكك الأسري	
رابعا: مرحل التفكك الأسري	
خامسا: أنماط التفكك الأسري	
سادسا: أنواع التفكك الأسري	
سابعا: أثار التفكك الأسري على الطفل	
ثامنا: كيفية علاج التفكك الأسري	
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث:جنوح الأحداث	
تمهيد	
أولا: تعريف جنوح الأحداث	
ثانيا:ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر	

ثالثا: السمات التي يتصف بها الأحداث الجانحين	
رابعا: العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث	
خامسا: أشكال جنوح الأحداث	
سادسا: النظريات المفسرة للجنوح	
سابعا: المستلزمات الأساسية للوقاية من جنوح الأحداث	
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية	
تمهيد	
أولا: مجالات الدراسة	
ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة	
ثالثا: عينة الدراسة	
رابعا: الأدوات المستخدمة في الدراسة	
خامسا: أسلوب التحليل المعتمد في الدراسة	
خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: مناقشة و تفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	

فهرس المحتويات

أولا: مناقشة و تفسير نتائج المقابلة مع الأحداث	
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	
رابعا: نتائج عامة	
خلاصة الفصل	
الخاتمة	
التوصيات و المقترحات	
قائمة المرجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم(1)	يوضح البيانات الشخصية للأحداث	

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1)	نموذج دراسة حالة	
ملحق رقم (2)	الهيكل التنظيمي للمركز	

مقدمة:

تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي يتأثر بها الطفل مند ولادته و فيها يتعلم لغة مجتمعه وعاداته وقيمه، وهي البيئة المسؤولة على تنشئة و رعاية الطفل حتى يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية، و يجد فيها المناخ الأسري الملائم و المتوازن الخالي من الاضطرابات النفسية و المشكلات السلوكية التي تؤثر على شخصيته، فالأسرة بمثابة النافدة الكبيرة التي يظل منها الطفل و يتعلم معظم الضوابط و القيود و المحرمات المجتمعية لسلوكه، و التي تأهله للتفاهم و التأقلم مع الآخرين في مجتمعه، وللأسرة أهمية كبيرة في تلبية الحاجات الأساسية لطفل و رعايته و الاهتمام به بطريقة سوية.

وفي حال تخلي الأسرة عن مهامها الأساسية تجاه أبنائها بفعل العديد من العوامل التي تحول مسارها الصحيح وتهز كيانها وعدم وجود الرعاية الكافية و الاهتمام لهم و التوجيه الصحيح، فذلك يجعل تلبية رغباتهم من جميع النواحي أمر صعب جدا، هذا ما يجعلهم يشعرون بالنقص و الحرمان مما يؤثر ذلك على شخصيتهم و يدفعهم إلى الوقوع في الانحراف عن القواعد و المعاير الاجتماعية السائدة في المجتمع و بالتالي جنوحهم.

و تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة معقدة تهدد أمن واستقرار المجتمع كما تهدد كيانه ومستقبل أجياله، كونها ظاهرة يتعرض إليها الأطفال و المراهقين في الوسط الاجتماعي الذي ينشئون فيه، و يعد تعبيرا منهم عن رفضهم للواقع الذي يعيشون فيه لاسيما الجماعة الأولى التي ينتمون إليها (الأسرة)، و لقد أثرت هذه الظاهرة على المجتمع كثيرا و ذلك باعتبار أن الحدث الجانح مصنوع لا مولود، و هو ضحية لعدة عوامل منها المشاكل الأسرية التي تهدد استقرار الأسرة و تجعل الحدث ينفر منها و بالتالي وقوعه في الانحراف و الجنوح، فالحدث هو المستهدف الأول سواء داخل الأسرة أو المجتمع على حد سواء لذا وجب حماية هذه الفئة (الأحداث) من الأخطار التي تهدد و تدفع بهم إلى الانزلاق في طريق الانحراف، ذلك لكونهم يفتقدون إلى الجو الأسري المناسب الذي يرعاهم ويحاول تقديم حياة طبيعية .

بناء على هذا حاولنا في دراستنا هذه معرفة العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وتوجه سلوكات الأبناء إلى الجانب السلبي و دخولهم عالم الانحراف و بالتالي جنوحهم. وقد جاءت هذه الدراسة في جانبين، جانب نظري و أخر تطبيقي و ذلك باعتماد خمس فصول.

الجانب النظري يضم ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عبارة عن مدخل عام لدراسة يضم الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها، مفاهيم الدراسة، و جملة من الدراسات السابقة وتعقيب عليها.

الفصل الثاني: بعنوان "التفكك الأسري" تناولنا فيه تحديد مفهوم التفكك الأسري، طبيعته، أسبابه، مراحله، أنواعه، أثره على الطفل، وفي الأخير كيفية علاجه.

الفصل الثالث: تمحور حول متغير "جنوح الأحداث"، تناولنا فيه طبيعة ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر، العوامل المسببة له، أشكاله، النظريات المفسرة للجنوح، مؤسسات الأحداث في الجزائر، و أخيرا كيفية الوقاية منها.

الجانب التطبيقي تضمن فصلين:

الفصل الرابع: تعلق بالإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، حيث تم التطرق إلى مجالات الدراسة الثلاثة (المكانية، الزمانية، و البشرية)، المنهج المتبع، العينة، و الأدوات المعتمد.

الفصل الخامس: تم فيه عرض البيانات وتحليلها، و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية، و الفرضية الرئيسية، ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، واستخلاص النتائج العامة لدراسة، وفي نهاية الفصل تم الخروج بجملة من الاقتراحات و التوصيات.

وقد انتهى البحث في الأخير بخاتمة تليها قائمة المراجع، ثم قائمة الملاحق التي تم الاستناد إليها أثناء الدراسة.

تمهيد:

أولا: تحديد الإشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تم تخصيص الفصل الأول لتقديم موضوع الدراسة، فمن خلاله يحاول الباحث إعطاء نظرة واضحة حول ما تضمنته دراسته، وتحديد الموضوع تحديدا دقيقا، وذلك لتمكين أولئك الذين سيطلعون على هذه الدراسة من فهم ما يريد الباحث أن يدرسه بالضبط، تجنبا لسوء الفهم أو التقدير السيئ لذلك فالمعلومات الواردة فيه مهمة جدا بالنسبة للبحث ككل، حيث تعتبر بمثابة الأساس الذي سيبني عليه الباحث أفكاره طوال مراحل البحث اللاحقة ولا يجوز له في أي حال من الأحوال أن ينحرف عن موضوع البحث المحدد بدقة في هذه المرحلة أو أن يضيف أفكار متناقضة، وفي هذا الفصل تمت صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والفرضيات، مع تحديد أسباب اختيار الموضوع وإبراز أهميته وأهدافه وإبراز المفاهيم الأساسية المعتمدة في هذا البحث والدراسات السابقة.

أولا: تحديد إشكالية الدراسة.

يولد الإنسان وهو مزود بجملة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو أسري مساعد على النماء لإشباع حاجاته النفسية والجسمية البيولوجية المختلفة من أكل وشرب وأمن...، ولكي يصبح هذا الإنسان فردا اجتماعيا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره وأنماط السلوك التي تجعله قادرا على التعامل والتكيف مع نفسه ومجتمعه، الأمر الذي يساعده على إشباع حاجاته بطريقة سوية تساير القيم والأخلاق والمعايير في المجتمع وهذا لا يتم إلا من خلال وجود أسرة متماسكة يسودها العطف والتفاهم.

إذ تعتبر الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء شخصية الطفل وتكوين أخلاقه بشكل عام، وشعوره بالانتماء إلى جماعة هو عنصر أساسي منها، الأمر الذي يساعده فيما بعد على التكيف والاندماج مع جماعات أخرى، فالأسرة هي التي تساهم في صنع تفكيره وتحديد مساره والقيم التي توجه سلوكه في المجتمع، وهذا ما يعكس أهمية الأسرة في تربية وتوجيه أبناءها الاتجاه الصحيح، فهي اللبنة الأولى التي يتشرب منها قيمه ومعاييره ومفاهيمه الأخلاقية والأنماط السلوكية السوية، كما يعد البناء الأسري المتماسك هو الجماعة الأولى التي توفر للطفل العطف والأمان وتغدي طفولته وتبعد عنه عوامل القلق والاضطراب.

لقد أصبح الدور التربوي للأسرة ضروريا وأشد لزوما في العصر الحالي عصر العولمة والتطورات التكنولوجية، ما يفرض على الأسرة تشديد الرقابة والتوجيه وتحديد المعايير الأخلاقية لأبنائها الذين هم في حاجة إلى محيط أسري متماسك في كل مرحلة عمرية لاسيما مرحلة سن الحداثة (12-18 سنة)، هذه المرحلة التي تعتبر أساسا لبناء شخصيته، وتحدد سلوكه في الحياة المستقبلية خاصة و أنها تتزامن مع فترة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة كونها فترة تغيرات في حياة الطفل (أو الحدث)، حيث تتسع دائرة معاملاته ومجال الاختلاط لديه فيحاول إسقاط ما يعيشه داخل أسرته في سلوكياته وعلاقاته مع الآخرين سواء داخل أسرته أو مع أفراد مجتمعه، لذا لا بد من توفير جو أسري سليم، يكون نموذج الذي يقتدي به الطفل وينعكس في تصرفاته و سلوكياته، هذا الجو داخل الأسرة يجب أن يتوفر ويقوم على الحب والمودة والتماسك بين أفرادها، هذا ما حث عليه القرآن الكريم في قوله تعالى: «**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**» (سورة الروم ، الآية، 21) وذلك دليل واضح على أهمية وجود المودة والسكينة داخل الأسرة.

والأسرة قد تواجه مشكلات تعيقها في أداء رسالتها وتهدد كيانها واستقرارها وتمس التماسك داخلها وتؤذي إلى عدم انسجامها وانحلالها، ونجد أن نقص الرقابة الوالدية بسبب الهجرة إلى العمل أو الطلاق وبالتالي غياب سلطة أبوية ضابطة تحكم وتوجه سلوك الطفل (أو الحدث)، مما ينعكس سلبا على الصحة النفسية للأطفال وظهور بعض الاضطرابات السلوكية الواضحة، حيث تقول الباحثة **لويس louis** «أنه لا يوجد أطفال مذنبون بل الأطفال هم دائما ضحايا الطلاق، فالطفل في سنواته الأولى من حياته حصيلة للعوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر فيه»

بالإضافة إلى المشاكل و الخلافات داخل الأسرة بين أفرادها وممارسة جميع سلوكيات العنف سواء بين إخوة أو بين الآباء والأبناء، كل هذه الممارسات تجعل الطفل (أو الحدث) تظهر عليه اضطرابات سلوكية وتؤثر على صحته النفسية، وهذه السلوكيات قد تكون مؤشر على بداية انحلال وتصدع الأسرة.

إن التفكك الأسري عادة ما ينتج عنه عدم الشعور بالأمان وضعف القدرة على مواجهة المشكلات والبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق الهدف المراد دون النظر إلى شرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول إليه مثل الوقوع في المخالفات والجنوح كالسرقة والتعدي والإدمان على المخدرات، وقد تؤذي بالبعض منهم أحيانا إلى ارتكاب جناية القتل.

تعد ظاهرة جنوح الأحداث إحدى المشكلات الخطيرة التي تهدد استقرار المجتمع نظرا للاختلالات التي تحدثها، وتتجلى في بعض السلوكيات غير المرغوبة والمستهجنة من قبل المجتمع والتي من المفروض ألا تظهر لو كانت البيئة الأسرية للحدث سليمة ومتماسكة.

يعتبر الأحداث فئة أطفال تسيطر عليهم السلبية مما يجعلهم يسلكون منحى آخر في حياتهم في محاولة منهم لتعويض ما يحتاجونه فنجدهم غير مباليين بالمعايير والقيم الأخلاقية ويمارسون سلوكيات منحرفة من إدمان للمخدرات واعتداءات على الأفراد والممتلكات وغيرها من السلوكيات المرفوضة التي يشهد المجتمع تزايدها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث يبين تقرير لقيادة الدرك الوطني بالجزائر صدر في سنة 2009 عن تفكيك 413 عصابة كان يقودها أطفال دون سن 17 سنة، كما أحصت 30 ألف طفل متشرد تقل أعمارهم عن 18 سنة بدون رعاية أو مراقبة من طرف الأسرة. (حميد، 2010،ص 10)

إن جنوح الأحداث ظاهرة تستحق الدراسة والبحث العلمي نظرا لما آل إليه وضع أطفالنا اليوم هو ما يدفعنا إلى محاولة البحث في هذا الموضوع وتقصي أثاره لمعرفة مدى خطورة الظاهرة وكيف تسهم الأسرة المفككة في تعريض أطفالنا للانحراف وتنامي هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد استقرار المجتمع.

وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما علاقة التفكك الأسري بجنوح الأحداث؟

وتتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ الطلاق يؤذي إلى جنوح الأحداث؟
- ✓ هل نقص الرقابة الوالدية تؤذي إلى جنوح الأحداث؟
- ✓ هل ممارسة سلوك الضرب اتجاه الأبناء يؤذي إلى جنوح الأحداث؟

ثانيا: الفرضية الدراسة.

الفرضية الرئيسية

- هناك علاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث.

الفرضيات الفرعية:

- ✓ الطلاق يؤذي إلى جنوح الأحداث.
- ✓ نقص الرقابة الوالدية تؤذي إلى جنوح الأحداث.
- ✓ ممارسة سلوك الضرب اتجاه الأبناء يؤذي إلى جنوح الأحداث.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار موضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضيع نتيجة لجملة من المبررات الذاتية والموضوعية على اعتبار أن عملية الاختيار هي عملية هامة ومعقدة في نفس الوقت فهي تخضع لجملة من العوامل الذاتية والموضوعية.

1-أسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع والاقتناع به.
- محاولة الكشف عن أكثر مظاهر التفكك انتشارا ومدى مساهمتها في ظهور السلوكات الغير السوية لدى الأطفال خاصة فئة الأحداث.

2-أسباب الموضوعية:

- السعي لمعرفة الأسباب الحقيقية لجنوح الأحداث.
- توجيه النظر نحو الجنوح المرتكبة من قبل الأحداث كونهم الشريحة التي يعول عليها المجتمع في التقدم، والتوعية بأهمية تماسك الأسرة.
- محاولة أخذ عينات من الواقع الحياتي في مجتمعنا لنكون أقرب ما يمكن إلى الظاهرة.

رابعا: أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة إلى أي مدى يؤذي الطلاق إلى بروز ظاهرة جنوح الأحداث.
- معرفة إلى أي مدى تؤذي نقص الرقابة الوالدية إلى بروز ظاهرة جنوح الأحداث.
- معرفة إلى أي مدى تؤذي ممارسة سلوكيات الضرب (العنف الجسدي) تجاه الأبناء إلى بروز ظاهرة جنوح الأحداث.
- الوقوف على حالة الأحداث المنحرفين والتعرف على ظروفهم ومشكلاتهم وكذا طبيعة علاقاتهم بأسرهم.
- محاولة التوصل إلى تدابير وقائية من شأنها أن تحد من ظاهرة جنوح الأحداث.

خامسا: أهمية الدراسة:

- تبرز الأهمية العلمية لدراسة في كونها استقصاء رائع لفئة مهمة من المجتمع باتت تهدد كيان المجتمع وتعرض حياة أفرادها للخطر.
- العمل على تقديم حلول قصد الاستفادة منها في وضع توجيهات لتقليل من تأثير وانتشار هذه الظاهرة لتوفير جو من الاستقرار للمراهقين.
- تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما سوف تقدمه من إضافة علمية حول شريحة من الأطفال الذين يعيشون في وسط أسري غير متماسك وتحديد مدى تأثير ذلك على سلوكياتهم مما يساعد على تطوير المفاهيم العلمية حول فقدان الرعاية الأسرية بسبب الطلاق أو الوفاة أو نقص الرقابة الوالدية...الخ.
- رسم صورة واضحة عن جنوح الأحداث ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك.
- محاولة تقديم تحليل علمي لهذه الظاهرة والتوعية بخطورتها وكيفية الوقاية منها.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1-التفكك

لغة: حسب معجم علم النفس والتحليل النفسي "هو تحلل نسق ما أو نقصان تنظيمه ووحدته، أي الفصل والتفرقة والتقسيم". (طه، دس، ص134)

أيضا هو فشل وحدة النظام وانهيار تكامله سواء لدى الفرد أو الجماعة وتسبق هذه المرحلة عادة مرحلة الانحلال. (البدوي، دس، ص112)

اصطلاحا: يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة وتداعي بناءها واختلال وظائفها وتدهور نظامها سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة أو مؤسسة أو أمة بأسرها وهو عكس الترابط والتماسك.(أيديو، 2013، ص 45)

إجرائيا: هو انحلال الروابط وانهيارها وتشتت وحداتها سواء كان ذلك على مستوى الشخص أو الجماعة أو المؤسسة.

2- الأسرة:

لغة: كلمة مشتقة من الأسر، والأسر هو القيد وتعني الأسرة أيضا الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والأسرة جماعة يربطها أمر مشترك. (درواش،2012، ص14)

اصطلاحا: هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجيه مقررة) وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الملائم لرعاية وتنشئة الأطفال وتوجيههم. (غيث، 2006، ص114)

يعرفها **أحمد شفيق السكري** في قاموسه: بأنها جماعة أولية يرتبط أعضاءها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة وتتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال. (السكري، 2000، ص193)

الأسرة جماعة بيولوجية، نفسية، ثقافية لا تقبل الحصر في الجماعات الأخرى، ذات بنية خاصة وحاجات وظروف معيشية خاصة، تشكل بذاتها ملاذا نفسيا واجتماعية لأفرادها. (الدخليل، 2006، ص100)

إجرائيا: لأسرة جماعة من الأشخاص يرتبطون معا برابطة الزواج أو الدم أو تبني ويشكلون عائلة واحدة.

وهي رابطة اجتماعية دائمة تتكون من زوج وزوجة وأطفال تقوم هذه الرابطة على أساس شرعي يقره المجتمع وفيها يتم تربية الأبناء وتوجيههم.

3-التفكك الأسري:

التفكك الأسري مشكلة أسرية تشير إلى حدوث تصدع بالأسرة وعدم تماسكها وعدم قدرتها على إشباع حاجات أفرادها الأولية والثانوية، وينتج عن هذا التصدع إن لم يتم تداركه الانشقاق والعداء بين أفراد الأسرة وقد يؤذي إلى الطلاق الفعلي بين الزوجين الذي يسبقه الطلاق الانفعالي وإذا ما حدث الطلاق الفعلي فإن شمل الأسرة يتبعثر وينفصل وينهار. (عصمت، 2016، ص 37)

إجرائيا: هو اختلال وظائف الأسرة وانهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما نتيجة الطلاق أو الوفاة و تتميز الأسر المتفككة بالتوتر والنزاعات المستمرة.

4- الجنوح:

لغة: جنح يجنح جنوحا. والجناح هو الميل إلى الإثم و ما تحمله من الهم والأذى، ويقال جنحت السفينة انتهت إلى الماء القليل (صالح، 1980، ص103)

اصطلاحا: الجنوح هو الخروج عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية. (جابري، 2006، ص 52)

والجنوح أيضا هو انحراف السلوك والخروج عن القواعد والقوانين المتعارف والمتفق عليها. (شربيني، دس. ص 40)

مفهوم الجنوح من الناحية الاجتماعية: يعرفه **نيومايير Neumyer** 1970 بأنه «مجموعة من الأفعال المضادة والمخالفة للمجتمع». (المطيري، 2013، ص 118)

مفهوم الجنوح من الناحية النفسية: هو ما ظهر من السلوك نتيجة أحد الاضطرابات في النمو والتي كانت بدورها نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل هذا ما أدى بعد ذلك إلى نقص في بعض نواحي الشخصية . (معمر، 2009، ص 196)

مفهوم الجنوح من الناحية القانونية: هو التعدي على العرف الاجتماعي المنصوص عليه بالعقوبة قانونيا، ويعرفه **بول تابان Paul tappan:** بأنه رد فعل أو نوع من السلوك يعرض على المحكمة يصدر فيه حكم قضائي. (معمر، 2009، ص195)

مفهوم الجنوح في الشريعة الإسلامية: الجناح بضم الجيم ورد في عدة سور من القرآن الكريم فقد ورد في الآية 101 من سورة النساء قوله تعالى: "**وإن ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح إن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا**" ومعنى ليس عليكم جناح أي ليس عليكم إثم. (العكايلة، 2006، ص61)

إجرائيا: كل فعل يتعارض مع القوانين الوضعية التي سنها المجتمع. و الجنوح أيضا أنماط من السلوك التي حرمها المجتمع ويعاقب مرتكبيها عن طريق القانون.

5- الحدث:

لغة: هناك عدة تعريفات للأحداث، أو لفظ الحدث عند علماء اللغة تكاد تكون جميعها تعبر على أن الحدث هو صغير السن أو حديث السن، فالبعض عرف الأحداث بأنهم حديثو السن ورجل حدَثَ بفتحتين أي الشاب، وإن ذكرت السن قلت حديث السن.وغلمان حدثان أي أحداث، وهؤلاء قوم حدثان، وجمع حدث هو الفتى صغير السن. (مجدي ،المكي، 2009، ص30)

اصطلاحا: الحدث هو من لم يتجاوز سنه ثماني عشر ميلادية وقت ارتكابه للجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف. (السيد، 2008، ص18)

مفهوم الحدث في علم الاجتماع وعلم النفس: هو الصغير مند ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفته لصفته وطبيعة عمله وقدرته على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي. (العكايلة، 2006، ص48)

مفهوم الحدث في القانون: ليس صغير السن على إطلاقه، وإنما يعتبر المرء حدثا أمام القانون في فترة زمنية محددة تبدأ في السن التمييز الذي تنعدم فيه المسؤولية الجزائية وهي سن السابعة من العمر فما دون وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون لتميز وهي الثامنة عشر.

وعرفته **المادة الأولى** من قانون الأحداث رقم 18 صادر بتاريخ 1974/3/30 الحدث هو كل «ذكر أو أنثى لم يتم الثامنة عشر من عمره». (نبيه، 2009، ص12)

مفهوم الحدث في الشريعة الإسلامية: الحدث يطلق على صغير السن الذي لم يبلغ الحلم، وقد ورد في السنة النبوية بهذا المعنى في أحاديث كثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت الصادق الصدوق يقول: "هلكت أمتي على غلمة فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بن فلان وبني فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدي بني مروان حيث ملكوا بالشام فإن رآهم غلمان أحداث قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلت أنت اعلم .

ومن الألفاظ المترادفة لمصطلح الحدث في الإسلام لفظ (الطفل) أو (الصبي) أو (الغلام). وقد ذكر ذلك في عدة مواضع في كتاب الله تعالى قوله:

- ✓ في معنى الطفل: «**وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم**» .(سورة مريم آية 12)
- ✓ في معنى الصبي «**وأتيناه حكما صبيا**» .(سورة الإسراء آية 7)
- ✓ وفي معنى الغلام: « **يا زكريا إنا بشرناك بغلام اسمه يحيى** » .(سورة الإسراء، الآية 24)

إجرائيا:هو صغير السن الذي لم يبلغ من العمر سنا يقع بين سن تميز وسن الرشد الجنائي، أو بعبارة أخرى هو الإنسان الذي يبلغ من العمر سنا يقع بين سن انعدام المسؤولية وسن تقدير المسؤولية.

6- جنوح الأحداث:

إجرائيا: مجموعة من السلوكات المخالفة للقواعد القانونية والأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع من طرف أطفال صغار لم يتجاوز سن الثمانية عشر سنة. وفي هذه الدراسة الأحداث الجانحون هم أطفال قاموا بأفعال إجرامية تم إيداعهم بمؤسسة إعادة التربية بالمركز المختص في ولاية جيجل- طاهير-.

- **الحدث الجانح:** هو شخص تحت سن الثامنة عشر ويرتكب فعلا لو ارتكبه شخص كبير لاعتبر جريمة (مانع، 2002، ص 171)
- **الحدث المنحرف:** هو صغير السن الذي يقع ضحية ظروف سيئة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو حضارية ...الخ. (الصقور، 2009، ص77)

❖ **الفرق بين الجنوح والانحراف:**

لفظ الجنوح أعم وأشمل من الانحراف، فالجنوح يتضمن كل سلوك غير سوي سواء كان مقبولا اجتماعي أو غير مقبول والانحراف يعتبر مؤشر ودلالة أولية ومقدمة للجنوح

فلفظ الجنوح يعتبر انحراف ولكن لا يمكن اعتبار كل انحراف جنوح فعلى سبيل المثال يعتبر الكذب انحراف ولكنه لا يشكل جريمة إلا إذا اعتبرناه شهادة كاذبة أمام المحكمة. (العكايلة، 2006، ص54)

سابعا: الدراسات السابقة و التعقيب عليها:

بعد البحث والاستقصاء لدراسات سابقة حول موضوع الدراسة بعنوان "التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث" ومن خلال الاطلاع على البحوث العلمية و الدراسات المتوفرة فيها فقد تم الوقوف على عدد من الدراسات تم ترتيبها كما يلي:

1- الدراسات التي تناولت متغير "التفكك الأسري".

أ. الدراسات العربية.

- **دراسة مصطفى عمر التير**: تحت عنوان "العنف العائلي " سنة 1997 بالرياض.

انطلقت هذه الدراسة من عدة تساؤلات أراد الباحث الإجابة عليها في بحثه وهي:

- إلى أي مدى تنتشر ظاهرة العنف العائلي وهل يمكن القول أنها في تزايد وهل لطبيعة التغيير الاجتماعي وخصوصا ما يعرف بالتحديث الذي يمر به المجتمع خلال فترة الأخيرة دخل في ذلك؟
- ما نوع العنف الأكثر انتشارا أو الأعلى من حيث التكرار، وهل يؤذي هذا العنف إلى ضعف تماسك الأسرة وتفككها؟
- من المسؤول عن أغلب حالات العنف العائلي؟ وهل له صفات معينة؟
- ما طبيعة ردود فعل الضحية وهل تلعب دورا في تحديد كمية واتجاهات العنف لديه؟.

لقد اعتمد الباحث المنهج الاستكشافي في كونه يناسب هذه الدراسة التي لا تتوفر فيها المعلومات وقد تتوفر إلا أنها تبقى معلومات عامة مبنية على خبرات شخصية محدودة استخدم الباحث الاستمارة والمقابلة كأهم وسيلة لجمع البيانات بمعنى القيام بتعبئة الاستمارة عن طريق المقابلة المباشرة مع المبحوث، أما العينة فكانت 104 فرد ولقد توصل الباحث إلى نتائج التالية:

- غالبية مرتكبي العنف هم ذكور وصلت السبة 90% وأن أكثر الأفراد تعرضا للعنف داخل الأسرة هي الزوجة بنسبة 53.8%، ثم الابن والابنة بمعنى الذكور يتعرضون للعنف أكثر من الإناث.

- سبب العنف الموجه اليوم بغرض التربية والتهذيب وصلت نسبة 23.1%.
- أكدت الدراسة أن نصف عدد الضحايا تقل أعمارهم عن سن 19 سنة وأن هناك حوالي 7.7% من الضحايا لم تتجاوز أعمارهم خمس عشر سنة (15).(مجذوب ،2011،ص27)

ب . الدراسة المحلية:

- **دراسة حسان عرباوي** بعنوان "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" 2005، الجزائر. انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو: ما الأسباب التي تؤذي إلى العنف الممارس على لأطفال في وسطهم الأسري؟ اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي واختبار فرضيات بحثه هذا، واعتمد أساسا على تقنية الاستمارة وتم اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة اللاحتمالية ، وتكونت عينة الدراسة من 253 فردا موزعين كالآتي 135 منهم ذكور و118 إناث. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي:

- تتم ممارسة العنف الأسري من طرف الجميع أفراد الأسرة، الأب، الأم،الأخوة والأخوات والأقارب و الأقارب المقيمين بنفس المنزل.
- يرتبط العنف المنزلي بمجموعة من العوامل الأسرية ذات تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وعلى ظهور السلوك العنيف الممارس عليهم في وسطهم الأسري ومن بين هذه العوامل المستوى الاقتصادي للأسرة تأثير الأساليب التربوية، شكل الأسرة وحجمها وعوامل متعلقة بالمحيط الخارجي.
- يعرض العنف المنزلي في عدة أشكال وهي العنف اللفظي، العنف الجسدي.
- تزيد ممارسة العنف المنزلي لدى الذكور والإناث من انخفاض مستوى رضاهم بالوضعية المهيمنة ويرتبط بمستوى معرفتهم بالأساليب التربوية الصحيحة لتعامل مع أطفالهم.
- يعيد الأطفال إنتاج هذه السلوكيات (العنيفة) وتظهر في أشكال مختلفة بداية بالمشاجرات بين الأطفال داخل الأسرة والصراخ، الضرب بالأيدي أو الأدوات، السب الشتم، التهديد، البصق.(مجدوب، 2011،ص38) .

2- الدراسات التي تناولت متغير "جنوح الأحداث"

أ . دراسة الأجنبية:

- **دراسة السيد والسيدة جلوك:** تحت عنوان " كشف جنوح الأحداث"،1950 في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تمحورت الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما أثر التفكك الأسري على الانحراف الأحداث ، وصاغ الفرضيات التالية:
  - الظروف السيئة التي يعيشها الحدث في الأسرة تدفع إلى الانحراف.
  - يتأثر الحدث بسلوك الأشقاء الجانحين وكذا الوالدين.

الظروف الأسرية السيئة تدفع إلى الانحراف. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما العينة فقد بلغت 500 حدث جانحا من الذكور. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 28,06 %من عينة الجانحين عاشوا في ظروف أسرية ومعيشية سيئة مقابل 12% من عينة غير الجانحين، و50% من الجانحين عاشوا في كنف والديهم مقابل 71% من عينة غير جانحين.
- 65%من الجانحين كان لديهم أشقاء جانحين وأن 45% منهم كانت أمهاتهم مجرمات، 66% منهم ينتمون لآباء مجرمين مقابل 26%، 10%، 32% على الترتيب عند عينة غير الجانحين.
- تبين نتائج الدراسة أن الإدمان على الجريمة والمسكرات والانحلال الأخلاقي ينتشر عند أسر الأحداث الجانحين بنسبة 54% مقابل 10.04% عند أسر غير الجانحين.
- من جهة أخرى تبين أن نسبة الجفاف والقطيعة تتضح بشكل أكثر عند الأسر الجانحين بينما يسود العطف والحنان والمحبة من قبل الوالدين عند أسر غير الجانحين، وأن العلاقات الجنسية الايجابية تسود بين الوالدين عند أسر غير الجانحين بنسبة 65.3% مقابل 36.8% عند أسر الجانحين، أما العلاقة السيئة فهي سائدة عند أسر جانحين بنسبة 31.02 مقابل 4.9% عند أسر غير الجانحين.
- كشفت الدراسة القسوة في التربية والتنشئة الاجتماعية كان سائدا عند أسر الجانحين حيث بلغت 30.5% عند الوالدين في مقابل 10.3% عند والدي غير الجانحين كما أن أسلوب اللين في التربية قد بلغت نسبته عند أسر الجانحين 83.4% بمقابل 29.6% عند العينة الضابطة.
- أما أسلوب التأرجح بين القسوة واللين فقد بلغ النسبة عند أسر الجانحين 76.2% في مقابل 39% عند أسر غير الجانحين إذا ما قيس بأسر الجانحين وهذا يعني أن أسلوب التربية الخاطئ هو أكثر

انتشارا عند أسر الجانحين وأن أسلوب التربية الصحيح (أي استعمال الحزم مع العطف) أكثر انتشارا عند أسر غير الجانحين.

اتضح أيضا أن التفكك الأسري عند أسر المنحرفين أكثر منه عند أسر غير الجانحين وأن أنواع التفكك المنتشرة عند أسر الجانحين هي:

- افتراق الوالدين المتقطع بنسبة 27.02% الطلاق بين الوالدين 22.2% وفاة أحد الوالدين أو كليهما 20%، غياب أحد الوالدين أو كليهما عن البيت لمدة لا تقل عن سنة كاملة 14% هجر الوالدين لطفل عند ولادته 4,8%، ويقابل ذلك النسب التالية على الترتيب 90.2%، 12.08%،13.06%، 06%، 01%.

- ويتضح مما سبق أن التفكك الأسري عند أسر الأحداث الجانحين قد بلغت 60.4% يقابل ذلك 34.02% عند أسر غير الجانحين. (بولينة 2010، ص19-20).

- **دراسة سيريل بيرت:** تحت عنوان "الحدث الجانح "سنة 1961 استغرقت الدراسة مدة عشر سنوات واستهدفت الكشف عن العوامل المؤدية للجنوح ووضع خطة لعلاجه، وقد صاغ بيرت فرضية بحثه القائلة بتعدد عوامل الجنوح. تألفت عينة الدراسة من (200) حدث جانح من الذكور والإناث الذين تم تحويلهم إلى محكمة الأحداث أو جمعيات العناية بالأحداث والطفولة، وقد استخدم منهج دراسة الحالة مركزا على ماضي وحاضر ومستقبل الحدث. وقد استلقى معلوماته هذه عن طريق مصادر مختلفة كآباء والأمهات والمدرسين وأرباب العمل والمحكمة والنوادي، وخلص الباحث إلى عشر نتائج في جنوح الأحداث منها:

- أن عوامل الجنوح متعددة إلا أن هناك عوامل رئيسية وعوامل صغرى، ومن العوامل الرئيسية: الظروف البيئية سواء كانت داخل الأسرة أو خارجها وعدم الاستقرار العاطفي، وكذلك الرفقاء ويندرج تحت الظروف الداخلية في البيت الفقر والعلاقات الأسرية الناقصة والتربية الناقصة بين أسر الأحداث الجانحين، والبيت الفاسد.

- وتبين أن التربية الناقصة بين أسر الأحدث الجانحين تبلغ خمس أضعافها عن أسر غير الجانحين، وقد شملت التربية الناقصة أسلوب اللامبالاة والتربية الفاسقة وعدم الاتفاق على طريقة واحدة لتنشئة الحدث. وتضمنت العلاقات الأسرية الناقصة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو الهجر والانفصال أو الطلاق أو الغياب الطويل لأحد الوالدين أو كليهما أو وجود بديل عن الوالدين، كما تبين من خلال نتائج

الدراسة أن البيت الفاسد أو البيت الذي يتصف بالفجور الجنسي أو الزوج غير الشرعي أو الإدمان أو سوء المعاملة التي يتلقاها الحدث.

- ومن الناحية أخرى كشفت نتائج الدراسة أن عامل الفقر كان أكثر وضوحا وتأثيرا في العينة التجريبية منه في العينة الضابطة، كما أن تأثيره عند الذكور أكثر من تأثيره عند الإناث في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة واتضح أيضا أن العلاقات الأسرية الناقصة أكثر انتشارا عند أسر الجانحين مقابل أسر غير الجانحين وأن تأثيرها في إناث المجموعة التجريبية أكثر من تأثير في الذكور في حين أن تأثير هذه العلاقات الأسرية في ذكور المجموعة الضابطة أكثر منها لدى الإناث.

- وتبين كذلك أن التربية الأسرية الناقصة تنتشر بين أسر الأحداث الجانحين بدرجة أكبر بالنسبة لأسر الأحداث غير الجانحين وأن تأثيرها في الذكور أكبر منها لدى الإناث عند المجموعتين التجريبية والضابطة، واتضح كذلك كثرة انتشار البيوت الفاسدة بين أسر الأحداث الجانحين بالنسبة لأسر الأحداث غير الجانحين وتأثيرها في الذكور أكبر منها لدى الإناث في كلا المجموعتين. (مصلح 2010،ص96 -97).

- **دراسة هوفمان:** حول "بنية الأسرة و استخدام المخدرات من قبل المرهقين" سنة 1991 فحصت بشكل عام نظريتين:

أولا: التأثير المباشر لبنية الأسرة على السلوك المنحرف.

ثانيا: تأثير العلاقات الأسرية على الانحراف.

وقد جرى فحص هاذين العاملين لدى مقارنة بنية الأسرة على متغيرات العلاقات الأسرية، حيث وجد أن هذه الأخيرة لها تأثير أكبر على الانحراف حيث أن المستويات الأدنى من العلاقات الأسرية ترتبط بقدر أكبر من الانحراف وتركز هذه الدراسة على البيت المنهار وفيها إذا كان المراهق يعيش مع أبويه الطبيعيين، ويقترح الباحث بأن البيت الذي يضم أبوين طبيعيين يوجد فيه عواطف ومحبة أكثر من البيت الذي لا يوجد فيه سوى أحد الوالدين أو فيه زوج الأم أو زوجة الأب، كما أن البيت الذي فيه أبوين طبيعيين يوجد فيه مراقبة أكثر ودعم لشخصية بشكل أفضل وضبط أقل حدة بين الوالدين والمراهق.

إن ضعف ووهن هذه العلاقة الأسرية يزيد من احتمالية الربط مع شلة متعاطي المخدرات، وبالتالي تزداد احتمالية تعاطي الحشيش والمخدرات الأخرى.

إن نتائج هذه الدراسة قد بنيت على دراسة مطولة للمراهقين في أمريكا وخاصة الذين انحدروا من بيوت حصل فيها الطلاق أو انفصال، ويوجد فيها زوجة أب أو زوج أم حيث وجد أنهم يميلون إلى قدر أقل من الارتباط أو المودة، و وإضعاف العلاقات الأسرية يؤذي إلى زيادة عدد أصدقاء المتعاطين للمخدرات.

ويعلق الباحث على دور العائلة قائلا: " إن العائلة (بنية العائلة) دورا غير مباشر«كامن» في استخدام المراهق للمخدرات وهذه التأثيرات تعتمد على نوع بنية العائلة إذا كان فيها طلاق، زوجة أب، زوج أم. (مصلح 2010، ص98- 99).

ب.دراسات محلية:

- **دراسة علي مانع :** بعنوان "عوامل جنوح الأحداث في الجزائر سنة 1996، انطلق الباحث في دراسته من سؤال: هل جناح الأحداث في الجزائر تحكمه عوامل اجتماعية أو نتاج لعوامل أخرى؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وضع الباحث فرضيات أساسية هي:

- جنوح الأحداث مرتبط بالظروف الاقتصادية للأسرة.
- جنوح الأحداث في الجزائر نتاج طبيعي لسوء المعاملة الوالدية.
- ضعف مستوى الالتزام الديني يؤذي إلى ظهور جنوح الأحداث.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظاهرة جنوح الأحداث في الجزار تعود إلى مشاكل اجتماعية يعيشها المجتمع الجزائري كالبطالة والسكن.
- يعد التفكك الأسري من بين أسباب تنامي ظاهرة جنوح الأحداث حيث تصل نسبة 65 %من الجانحين ينحدرون من أسر عرفت حالات الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو كليهما.
- ضعف الالتزام الديني بالنسبة للوالدين يساهم في بروز ظاهرة جنوح الأحداث حيث تصل نسبة 57% من المبحوثين ينتمون إلى أسر لا تلتزم بأداء الفرائض الدينية و70% من الجانحين ليس لديهم ممارسة دينية مستقرة (نقاز،2005، ص423-424).

- **دراسة فيروز زرافة:** بعنوان " الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق" سنة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها أسر الأحداث الجانحين، وأيضا التعرف على طرق وأساليب التنشئة التي تتبعها تلك الأسر، استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي وأدوات بحثية أساسية وهي الملاحظة والمقابلة والوثائق والسجلات وكذلك الاستمارة التي اعتمدت كأداة رئيسية في جمع البيانات الميدانية. وقد انطلق من تساؤلات هي:

- هل العلاقات الأسرية لها تأثير على جنوح الأحداث؟
- هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والسلوك الإنحرافي الذي يقوم به الحدث؟

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- أكدت أن كثرة الشجار بين الوالدين والأخوة وعدم تلبية حاجات الحدث ورفض الأعمال التي يحبها والشعور بعدم الرغبة والتقبل من طرف الأهل له دور في جنوح لأحداث.
- أيضا توصلت الدراسة إلى أن الأحداث الذين يكونوا أوليائهم منفصلين أو مطلقين وهم يعيشون مع زوجات الأب أو زوج الأم يعانون من المعاملة السيئة من طرفهم بنسبة 75%.
- أكدت الدراسة أيضا أن أغلب أفراد لعينة لا يشاركون آبائهم أمهاتهم في القرارات التي تخص الأسرة ومستقبل الأبناء وذلك بنسبة 66% وهذا يدل على توتر وسوء العلاقة بينهما.
- أيضا توصلت إلى أن الأحداث يلجؤون إلى طرق غير مشروعة للحصول على المال لعدم كفاية الدخل. (مجدوب ، 2011، ص 36) .

3. دراسات تناولت كلا المتغيرين(التفكك الأسري و جنوح الأحداث)

أ-الدراسات العربية:

- **دراسة جعفر ياسين:** أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث 1981.حدد مشكلة بحثه في سؤال رئيسي مفاده: هل يؤذي التفكك إلى جنوح الأحداث؟.

هذف البحث إلى معرفة أنواع التفكك الذي يصيب العائلة وأثر ذلك التفكك على الأحداث الذين قد يصبحون جانحين فيما بعد. كذلك تسعى الدراسة إلى مقارنة النتائج المتوصل إليها بنتائج بعض الدراسات في المجتمعات الأخرى حتى يقف على طبيعة حجم الظاهرة في العراق. كما تهدف هذه الدراسة إلى لفت

أنظار المسؤولين إلى الاهتمام بالأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع. وأخيرا هدف هذا البحث من خلال توصياته ومقترحاته للحد من ظاهرة جنوح الأحداث والتقليل من خطورتها.

وتعتبر هذه الدراسة التجريبية كونها تهدف إلى اختبار صحة الفروض وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي عن طريق استخدام عينتين إحداهما ضابطة وأخرى تجريبية.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصل الباحث إلى أن اختلال السلوك الخلقي يظهر بدرجة عالية بين أسر الأحداث الجانحين مقارنة مع أسر غير الجانحين.
- هناك علاقة ايجابية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.
- هناك علاقة ايجابية بين حالات الخصام العائلي لدى أسر الأحداث الجانحين وحالات الجنوح لدى أبنائهم بالمقارنة مع أسر أحداث غير الجانحين.
- كما أثبتت الدراسة أيضا أن هناك علاقة ايجابية بين حالات وفاة أحد الوالدين أو كليهما لدى أسر الأحداث الجانحين وحالات الجنوح لدى أسر أبنائهم بالمقارنة مع أسرين الجانحين.
- كما أن هناك ارتباط ايجابي بين حالات الانفصال (الطلاق أو الهجر) لدى أسر الأحداث الجانحين وحالات الجنوح مقارنة مع أسر الأحداث غير الجانحين. (مصلح 2010، ص.100- 101)

- **دراسة عبد لمحسن بن عمار المطيري** " العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث" السعودية2006.هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي، والتعرف على علاقة بعض أنماط العنف الأسري بجنوح الأحداث في مجتمع الدراسة،ومحاولة التوصل إلى تدابير الوقائية التي من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي، وجمع مادته العلمية من دار الملاحظة الاجتماعية عن طريق أداة واحدة وهي الاستبيان، واعتمد على عينة قصديه (غير احتمالية) ولم يدرس إلا النزلاء السعوديين فقط. وتوصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج منها:

- توجد علاقة بدرجة متوسطة بين أنماط العنف الأسري وجنوح الأحداث وكانت جنحة السرقة أبرز العوامل التي بسببها تم إيداع الأحداث في دار الملاحظة نتيجة عدم الاتفاق الأسري الكافي عليهم كما قال بعض المبحوثين.وقد أجاب نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث بأنهم قاموا بارتكاب الفعل المنحرف برفقة الأصدقاء مما يعكس الأثر الواضح لصحبة السيئة وتأثيرها على الحدث ودفعه نحو الانحراف.

- وأما نسبة 48% من أفراد العينة كان آبائهم غير متعلمين أو من حصلوا على تعليم ابتدائي.
- حوالي 68% من أمهات الأحداث من غير المتعلمات أو من حصلن على الشهادة الابتدائية.
- توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد عامل واحد وراء هذه الظاهرة و إنما هناك الكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دورا في بروز هذه الظاهرة من أهمها:
  - الفقر والمستوى لمتدني للمعيشة.
  - تدني المستوى التعليمي لآباء وأمهات هؤلاء الأطفال.
  - تأثير جماعة الرفاق على الأطفال. (النجار ،2013، ص104- 105).

- **دراسة جميلة محمد محمد الكمالي** " التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث" اليمن 2008. هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكك الأسري وكذا معرفة العوامل التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة وانتشارها في المجتمع اليمني ومعرفة علاقة التفكك الأسري بجنوح الأحداث. واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتشخيص ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث ،والمنهج التاريخي للكشف عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على طبيعة وبنية الأسرة إضافة إلى المنهج المقارن، للمقارنة التاريخية بين أنماط بناء الأسرة اليمنية ووظائفها في الماضي والحاضر. وفي الأخير خلصت هذه الدراسة إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة قد أثرت على عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن الأسرة لم تعد هي المؤسسة الوحيدة والأساسية التي تقوم بهذه العملية، ولكن أصبح هناك مؤسسات أخرى تقوم بها مما ترتب عليه تعدد مصادر الضبط الاجتماعي، كما أن هذه التحولات قد أثرت على الأسرة بكافة جوانبها وساعدت على إدخال مفاهيم وقيم جديدة أثرت على علاقة الوالدين بالأبناء وساعدت على جنوحهم. كما توصلت الدراسة إلى التفكك الأسري يؤذي في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لجنوح أفراد الأسرة وخصوصا الأبناء فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي وضعف القدرة على مواجهة المشكلات.(النجار، 2013، ص124- 125).

ب- دراسات محلية :

- **دراسة هراو خثير:** بعنوان "التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث" سنة 2009، وتمثلت إشكالية البحث حول الأسباب الرئيسية التي تؤذي بالأحداث إلى الجنوح، وترجع التساؤل العام إلى

التساؤلات الفرعية: الطلاق، والمعاملة الوالدية السيئة كالتساهل والتسامح وأثرها على جنوح الأحداث. و وضعت فرضيات كالتالي:

ف1: كلما كثرت وانتشرت أساليب التربية الخاطئة زادت حالات الجنوح.

ف2: يدفع التفكك الأسري الكلي ببعض الأبناء إلى الجنوح.

وقد تحققت الفرضيات نسبيا من خلال دراسة ظاهرة جنوح الأحداث وتوصلت إلى النتائج التالية:

- لتفكك الأسري كالطلاق أو الوفاة أو الهجر تأثير سلبي على نفسية الحدث في فقده الجو العائلي المستقر وأيضا بالنسبة إلى الأساليب التربية الخاطئة كالعنف بأنواعه فسوف يؤذي إلى الهروب المستمر من البيت.
- أما الأساليب التربية الخاطئة كذلك والتي تظهر في التدليل المفرط والذي يجعل الحدث لا يعتمد على نفسه في أبسط الأمور والحرية الكاملة في التصرف وعدم الرقابة تؤذي به إلى الشارع للبحث عما فقده في أسرته. (بلشلوش 2012، ص42)

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة بكل أنواعها الأجنبية والعربية منها، والمحلية تم التوصل إلى نقاط تبرز فيها أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا الحالية، إذ يمكن حصرها فيما يلي:

أ- **من حيث المنهج:** هناك اختلاف واضح في المنهج الذي اتبعته كل دراسة حيث نجد تعدد في المناهج المستخدمة فكل دراسة تقريبا اعتمدت على منهج محدد ومختلف عن الآخر وهناك دراسات اعتمدت في دراستها منهجين أو ثلاثة مثلا دراسة "جملية محمد الكمالي" التي استخدمت في دراستها ثلاث مناهج (الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن..) وهناك بعض الدراسات تتشابه مع دراستنا الحالية في المنهج المعتمد وهو المنهج دراسة الحالة مثل دراسة "سيرل بيرت".

ب- من حيث العينة: لقد اختلفت الدراسة الحالية من حيث حجم العينة على الدراسات السابقة فأفراد العينة في دراستنا 04 أفراد أما في الدراسات السابقة فحجم العينة كان كبيرا إذ يتراوح ما بين 500-100 فرد مثل دراسة "علي مانع"، "دراسة جلوك"، وكل الدراسات كانت تعتمد في عينتها على جنس

الذكور وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية باستثناء دراسة "سيرل بيرت" و "حسان العرباوي "الذي اعتمدا في دراستهم على عينة من جنس الذكور والإناث

وهناك تشابه واضح بين أغلب الدراسات السابقة ودراستنا الحالية ألا وهو فئة الأحداث التي تم الاعتماد عليها في تطبيق هذه الدراسة هم الأطفال متواجدون بمركز الأحداث وتتراوح أعمارهم بين (12-18 سنة)، باستثناء دراسة "حسان عرباوي" و "مصطفى عمر التير".

كل الدراسات السابقة المعتمدة عليها توصلت إلى نتائج ايجابية أي أنها حققت الفرضيات الموضوعة من طرف الباحث واستفادت الدراسة حالية كثيرا من نتائج تلك الدراسات حيث ساهمت بتوسيع أفكارها حول موضوع وقربتنا من واقعنا، كما استفدنا منها في كيفية اختيار المنهج المتبع والأداة المناسبة لدراسة، أيضا استفدنا منها من ناحية المفاهيم.

خلاصة الفصل:

مما سبق عرضه من عناصر في هذا الفصل وتحديدنا للإشكالية و فرضيات الدراسة،أسباب اختيار الموضوع و أهميته وأهدافه، وتحديدنا أيضا لمفاهيم الدراسة، إضافة إلى مختلف الدراسات السابقة التي تطرقت إلى نفس الموضوع، نكون بذلك قد رسمنا صورة واضحة وكونا فكرة عن طبيعة الدراسة التي سنقوم بعرضها.

تمهيد:

أولا: مفهوم التفكك الأسري.

ثانيا: طبيعة التفكك الأسري.

ثالثا: أسباب التفكك الأسري.

رابعا: مراحل التفكك الأسري.

خامسا: أنماط التفكك الأسري.

سادسا: أنواع التفكك الأسري.

سابعا: أثار التفكك الأسري على الطفل.

ثامنا: كيفية علاج التفكك الأسري.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التفكك الأسري من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها ويبدو ذلك واضحا في إضراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول كل منهما عن الأخر و تباين المستوى التعليمي بينهم، وأصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله تعالى لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسرة وغياب جو المودة والرحمة، ويظهر التفكك الأسري في إضراب العلاقة بين الوالدين والأبناء لسبب أو لآخر وعدم فهم الأدوار وصراعها كذلك.

أولا: تعريف التفكك الأسري.

التفكك الأسري:

عرفه **عثمان عمر:** هو اختلال العلاقة بين الزوجين، أو بين الأبناء والآباء أو بين الإخوة فلا تعود الأسرة وحدة واحدة ولا تبقى لها أهداف مشتركة. (عامر، 2002، ص95)

عرفه **الباحث جعفر ياسين:** على أنه اختلال السلوك في العائلة، التربية العائلية الخاطئة، حالات وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، حالات الانفصال أو الهجر بين الوالدين. (الصقور، 2012، ص 55)

ثانيا: طبيعة التفكك الأسري:

يشير التفكك الأسري إلى أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال، يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا تقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشغل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهما، ومن الجدير بالذكر هنا أن العلاقة التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرا وتؤدي إلى انحلال الأسرة بكاملها على عكس لو حدث الخلاف بينهما وبين الأبناء، ذلك لأن صور الخلاف وعوامله ونتائجه تختلف في كل حالة، والخلاف بين الزوجين قد يكون راجعا لطبيعة العلاقة الشخصية التي تربطهما وما يترتب على ذلك من نفور أو تباعد يزداد إلى الدرجة التي تنتهي بالهجر أو الانفصال أو الطلاق.

أما إذا كان التوتر قائما بين الأبناء ووالديهم فإن الموقف يختلف لأنه مهما زاد الخلاف فلن يؤدي ذلك إلى انحلال الأسرة، خصوصا إذا كان الوالدين من حيث موقفهما متساندين، ذلك لأن أكثر الخلاف بين أعضاء الأسرة الواحدة يعكس نوعا من الصراع بين أفراد الأسرة .(غيث، 1997، ص 161)

هذه الصراعات تؤدي إلى حدوث خلافات ومشاكل بين أفرادها كل هذه خلافات تؤثر على الأبناء وتؤثر عليهم من جميع الجوانب وتؤدي بهم إلى الانحراف.

ثالثا- أسباب التفكك الأسري :

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصا مع مواكبة الأزمان وتحديات ومشكلات ،وفي ظل هذا وجدت الأسرة نفسها في وضع يكاد يكون مربكا. و من بين العوامل والأسباب مايلي:

1. **عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية لزواج:** لا بد أن يبنى الزواج على أسس شرعية حتى يكون بناءه صلب، وينعم في ظله الزوجان بالمودة والسعادة ويكون من ثماره الذرية الصالحة ومن الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوج لزوجته والرضا الزواجي و هنا لابد من حسن الاختيار لكلا الطرفين على أساس الدين والعقيدة دون معايير أخرى. لقوله تعالى في كتابه العزيز: "**ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم**"، ولقد حث الإسلام على ضرورة قبول الزوجين و رضاهما عن بعضهما البعض لتدعيم الاستقرار الأسري، أما سوء التوافق بين الزوجين وفقدان حالة التوازن في العلاقة الزوجية سوف يؤذي إلى عدم الرضا الزواجي وصعوبة دوام المعاشرة الزوجية وبالتالي انهيار الزواج وفشله. (السيد،2014ص 68)

2. **المشكلات الأسرية:** قد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين ، وإلى السلوكيات الشادة والتعاسة الزوجية مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة ، ويصدر النزاع والشجار عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية ، نظرا إلى عدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما، أيضا حالات النزاع والخصومة على مرأى الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم فنجدهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع باحثين عن بديل يتقبلهم وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه.(السيد، 2014، ص70)، وفي الغالب يكون هذا البديل الصحبة وأقران السوء الذين يتعلمون منهم العادات و السلوكات المنحرفة ويصبحون خارجين عن القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية.(حسين، 1981، ص 87).

ومن الجدير بالذكر أن الخلافات الزوجية قد تؤدي إلى الخلافات بين الإخوة فيقسوا الابن الأكبر على الأصغر، والأولاد على البنات ، والإخوة غير الأشقاء على بعضهم البعض فتصبح الأسرة مفككة غير متماسكة.(السيد، 2014، ص70) كما أن كبر حجم الأسرة والعيش في وسط أسرة معقدة لا تتوفر على الرعاية اللازمة للأبناء و تؤدي إلى خلافات (حسين، 1981، ص 88).

أيضا يعد الإدمان على المخدرات أو الكحول مشكلة تهز بناء الأسرة بأكملها ولا يقتصر أثرها على المدمن فقط، إذ تشير الدراسات إلى أن نسبة التفكك الأسري في الأسر المدمنة تزيد سبعة أضعاف في أسر غير المدمنين.

فكما هو معلوم فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة والعمل وتدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديا فيفقد الصحة والأسرة والأصدقاء ويصبح عبء على الأسرة وعامل هدم لأبنائها.

كما قد تنشأ الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية والنفسية والأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة مما تنعكس سلبا على الآخرين فتسود الأسرة مشاعر الاكتئاب وإحباط وفتور في العلاقات الأسري. (السيد، 2014، ص71).

3. **فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم:** إن لم يحظ الأبناء بالرعاية الوالدية والتوجيه السليم فسوف يصبحون عوامل هدم للأسرة وعلى الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبنائهم (السيد، 2014، ص83)، وبحسب رأي" **سيرل بيتر**" فإن الإسراف في المعاملة بحزم زائد من شأنها أن تولد في نفسية الطفل أمور كالرغبة في الانتقام أو السرقة، وكذلك فالتساهل الزائد في التنشئة ينمي شخصية ضعيفة مهزوزة لا تقدر على مواجهة الصعاب وتستلم لأبسط الأمور. (العكايلية، 2006، ص191)، أيضا غياب الدور الرقابي للوالدين وغياب لغة الحوار مع الأبناء وعدم إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات خاصة إذا كانت تتعلق بمصيرهم كالتعليم ...الخ كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الانحراف.

4. **الفقر والبطالة:** يعد الفقر والبطالة هما المسئولان عن الأزمات الأسرية إذ يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفعان الأب أو الطفل إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول هروبا من مواجهة المسؤولية، أو كلجوء الطفل إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون ويزج صاحبها في السجون مثل السرقة وتجارة المخدرات ،وبالتالي يلجأ الطفل إلى التشرد ومزاولة التسول في ضوء الحاجة المادية للعمل في سن مبكرة وفي أماكن خطيرة، هذا بالإضافة إلى ضيق المسكن يكون سببا في ضعف الرقابة الوالدية على أبناء، إذ تضطر الأم إلى دفع أبنائها إلى الشارع حتى ترتاح من إزعاجهم مما يقضي إلى تعلم سلوكات منحرفة، ولعل أبرز المظاهر السلبية للفقر عجز الزوج عن الإنفاق مما يكون سببا في توتر العلاقات داخل الأسرة و يصعد من حدة الخلافات وينعكس ذلك مباشرة على عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق. (السيد، 2014، ص77)

5. **عمل المرأة:** يعد عمل المرأة من المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة، لأن في ذلك إقصاء لها عن أدوار الأساسية وهي الأمومة والزوجية ،بعملها خارج بيتها تفسد علاقتها بأبنائها كما أنهم يفقدون التربية والتوجيه في حين أنه يصعب على الأم أن تقضي مع أبناءها وقتا كافيا لإنماء كافة مظاهر شخصيتهم. (العكايلية، 2006، ص196)

6. **الخيانة الزوجية:** إن الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق، أيضا زواج الرجل بأكثر من زوجة في آن واحد قد يؤدي إلى انهيار وتفكك الأسرة لعدم نجاح الزوج في التوفيق والعدل بين زوجاته وأبناءه. (السيد، 2014، ص 84)

7. **تحديات العولمة والإعلام:** تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة، ونرى بأن الجانب السلبي للعولمة يؤذي إلى القضاء على بنية الأسرة وهدمها ومحو خصوصياتها، إذ تكشف الملاحظات الواقعية تهافت الشباب نحو استعمال الأنترنث بجميع مواقعه التي تنشر الانحلال الأخلاقي عند الشباب وتقليد الأطفال والشباب للممارسات غير الأخلاقية التي يشدونها وتعودهم على القيم الدينية والعادات الاجتماعية الغير سوية هذا كله يؤثر على البناء الأسري ويؤدي بالأسرة إلى التفكك والانحلال والمشاكل بين أفرادها (السيد، 2014، ص 88)

رابعا: مراحل التفكك الأسري.

يشير "**باك**" "**Beck**" إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. **مرحلة الكمون:** وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظة الخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.(أيديو ،2013،ص46.)

2. **مرحلة الاستثارة:** في هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك و بأنه مهدد و غير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من الطرف الأخر.

3. **مرحلة الاصطدام:** وهي الفترة التي يحدث فيها الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة، وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه الإحساس المتبادل بالتهديد ويكون التفكك غير واضح بالنسبة إلى الطرف الذي ليس لديه دراية بالموقف. (العزب، 2015، ص 73)

4. **مرحلة انتشار النزاع:**إذ زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام، فإن الأمور تزداد حدة ويؤدي ذلك إلى زيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، ويكون هدف كل طرف هو الانتقام والانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى تسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الأخر، ويزداد السلوك السلبي إذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر لبعض النواحي الأخرى المتعددة.

5. **مرحلة البحث عن الحلفاء:** إن لم يستطع الزوجان حل أحد المشاكل بمفردهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وإذا استمر النزاع لفترة طويلة من الزمن فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة، وهنا قد يلجأ أحد الأطراف أو كلاهما إلى ملئ الفراغ من خلال المصادر الأخرى البديلة ، مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الإشباع الذي يتحقق داخل الأسرة.(أاديو،2013، ص4)

6. **مرحلة إنهاء الزواج:** وتحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع والرغبة في تحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال، وتبدأ إجراءات الانفصال والتي تعنى عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية وهنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما إلى القضاء. (العزب، 2015، ص 74)

ومما سبق يتضح أن مشكلة التفكك الأسري لا تحدث بين ليلة وضحاها فهي ليست وليدة لحظة معينة ولكنها نتيجة لمجموعة من التراكمات والنزاعات المستمرة، والمشكلة تزداد حدتها بشكل تدريجي، فهي المراحل الأولى إذ أمكن التخلص من هذه النزاعات أو الحد منها يمكن التغلب على المشكلات ومنع تفاقمها أما إذا استمرت الخلافات وتزايدت حدتها فقد يؤذي ذلك إلى انهيار الأسرة وتفككها.

خامسا: أنماط التفكك الأسري.

يشير التفكك الأسري إلى انهيار الوحدة الأساسية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية وقد صنف "**وليام جود، w.good**" الأنماط الرئيسية للتفكك الأسري.

1. **الأزمات الأسرية الناتجة عن الأحداث الخارجية:** وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين، بسبب الموت أو دخول السجن أو الإرسال في مهمات بعيدة عن مكان الأسرة ، من أجل العمل ولمدة طويلة أو كوارث أخرى مثل الحرب والفيضانات ، وبالتالي يضعف دوره في الأسرة .(سكينة و خضر، 2011 ص 193). هذه الأزمات الخارجية تشل فاعلية الأبوين في أداء وظائفهما إزاء العائلة مما يمنعها من القيام بالتزاماتها ومهامها ودفع الأطفال نحو الانحراف والجريمة والرذيلة لغياب من يقوم بتهذيب سلوكهم ورعايتهم والدفاع عنهم ضد الأخطار الخارجية التي تتحداهم (حسن، 2008، ص328)

2. **التغيرات في تعريف الدور:** وغالبا ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية، وهذا قد يؤثر على مدى نوعية العلاقات بين الزوج والزوجة ، مثلا خروج المرأة للعمل وتوزيع مسؤوليتها مع زوجها وإدعاء كل طرف بمسؤوليته عن قيادة الأسرة...الخ، والنتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في

صراع الآباء مع أبنائهم وبالتالي تفاقم وظهور عدة مشكلات (سعد و الختاتنه،2014 ،ص 223) ،الأبناء يرفضون بإصرار القيم التي يحاول الوالدين غرسها فيهم، فلا يخضعون للقواعد والقوانين القديمة الخاصة بسلوك الشباب لأنهم يريدون أن يظهروا بأبهى صورة وأفضل موقع وهذه في بداية الصراع الذي يقع بينهم وبين والديهم وهذا الصراع سواء كان مرحليا أو دائما ويقوم بتعزيز رابطهم الصداقي بأصدقائهم من نفس الشريحة العمرية أكثر من علاقتهم بوالديهم (العمر، 2005 ص 218)

3. **أسرة "القوقعة الفارغة"**:وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد لكن تكون علاقتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم يبعضهم البعض ويفشلون في علاقاتهم معا وخاصة من حيث الالتزام وتبادل العواطف فيما بينهم.

4. **الكوارث الداخلية:** التي تتسبب في فشل لا إرادي في أداء الأدوار نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو أحد الزوجين والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة التي يصعب علاجها (سكينة، خضر، 2011، ص. 193)

5. **الوحدة الأسرية غير الكاملة:** وتتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة من قبل المجتمع وضعف في السيطرة الاجتماعية على الأطفال. (سعد و الختاتنه، 2014، ص223)

وهناك تصنيف أخر لأنماط التفكك الأسري:

أ. **التفكك الأسري الجزئي:** الناتج عن حالة انفصال، الهجر المنقطع ويظهر الهجر خاصة في الطبقة العامة أو الفقيرة لاسيما عند أرباب الأسر التي تجبرهم ظروف العمل إلى التنقل بعيدا عن المنزل، ويحدث كثيرا أن يهجر الرجل زوجته وأولاده لعدم القدرة على إعالتهم وفي نيته عدم العودة إلى الحياة الزوجية.

ب. التفكك الكلي: إنهاء الرابطة الزوجية بالطلاق أو الانفصال الكلي وفسخ عقد الزواج الذي وقعه الرجل والمرأة وانهيار الوحدة وانحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لتعاظم الخلافات (بلشلوش ، 2011، ص 89)

سادسا: أنواع التفكك الأسري.

1. الطلاق Divorc

- **تعريفه:** هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة، ويعد الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله، لأنه يتسبب بتفكك الأسرة ويكون تأثيره سلبي. وهو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية. (عباس، 2012، ص269)

- **أسبابه:**

أسباب خاصة:

- التخطيط غير السليم للزواج، أو عدم وجود أسس سليمة لاختيار شريك الحياة مما يؤدي إلى ظهور مشكلات بعد الزواج.

- الكراهية وسوء المعاملة وعدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة وكذلك الفرق بينه وبين الزوجة في السن (العموش، العليمات، 2009، ص 182)

- الشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل قاطع ومقنع على الخيانة الزوجية ويكون سبب في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها.

- عدم التوافق بين الزوجين ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والانسجام الروحي والعاطفي.

- تدخل الآخرين في الحياة الزوجية (من أهل الزوج أو الزوجة) يلعب دور في الطلاق وهذا ما يجب التنبيه له وتحديد فواصله والحدود بين علاقات الزواج وامتداداتها العائلية (سكينة ،خضر، 2010، ص 205)

أسباب عامة:

- الوضع الاقتصادي المزري للأسرة، حيث تعرف الحياة العصرية ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر، فأصبحت العديد من الأسر تعيش ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة ، هذه الظروف تزيد من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في الكثير من الأحيان إلى الطلاق كحل بديل لهذه المشكلة.

- تطور مركز المرأة وخروجها إلى العمل، إذ يرى العديد من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك أن العمل يساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها من الناحية المادية (العموش، العليمات، 2009، ص 183)

- **أثر طلاق الأبوين على الطفل:**

- يصبح الطفل ضحية لعدد من المشاكل لا حصر لها نتيجة الانفصال حيث تقول الباحثة الاجتماعية " **لويس**"عن جرائم الأحداث أنه لا يوجد أحداث مذنبون بل الأطفال هم دائما الضحايا في الطلاق.

- يحرم من الرعاية وتوجيه الأم والأب له وربما الاثنين معا.

- العوز والجوع والحرمان من الموارد الضرورية لنمو سليم.
- التشرد والتسول والانحراف خاصة في الأسر الفقيرة.
- وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه (كسال، 1986، ص64)

2. **وفاة أحد الزوجين:** من الأسباب الرئيسية للتفكك الأسري عامل وفاة أحد الوالدين، فالوفاة تعتبر صدمة قاسية في نفسية الأطفال سواء كان وفاة الأب أو الأم فلكل منهما مكانة خاصة في حياة الطفل، فإذا فقد أحدهما ولم يجد من يعوض حنانهما واهتمامهما فسوف تضطرب حياته النفسية. إذ أن غياب الأم بفعل الوفاة سيضطر الأب في معظم الحالات إلى إعادة الزواج ونحن نعلم ما يترتب من تبعات زوجة الأب في أغلب الأحيان من المشاكل تنعكس سلبا على حياة المراهق بالدرجة الأولى، وهو في هذه الفترة الحرجة بالذات من حياته ما تزيد الأمر تعقيدا وفي هذا الصدد يقول: **عبد الرحمن عيسوي**" فمن الطبيعي بعد وفاة الأم تحل محلها زوجة أخرى تختلف معاملتها للطفل الربيب اختلافا أساسيا، بل تسعى جاهدة أن تجدب انتباه زوجها إلى أطفالها هي مختلقة كل الأعذار والأسباب للدفع به (الطفل) إلى الخروج من المنزل باعتباره عنصر خطير على حياتها وأولادها". ومن جهة ثانية فإن لوفاة الأب تأثير على نفسية المراهق، إذ أن الأب يعتبر الدعامة الاقتصادية و السلطة التنفيذية لأسرة، بعد وفاة الأب تفقد الأسرة تبعا لذلك المورد الاقتصادي وماله من دور في الحفاظ على كيان الأسرة. أي أن فقدان أحد الوالدين كثيرا ما يؤذي إلى نتائج سيئة تهيأ للانحراف، فقد يصاب الابن بالقلق سبب غياب هذا الوالد، ويسبب فقدان الأمن والطمأنينة فيؤدي بهم إلى البحث عنها في أماكن منحرفة. (ختير، 2008، ص87)

3. **الهجرة والانفصال:**

يقصد بها الخروج عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية والتفكير في إنهائها، ويتخذ كل منهما أشكال كبقاء الأب نتيجة طرف عمل خاص بعيدا عن الوحدة الأسرية، وبالتالي فإن تأثير يقل تدريجيا وكذلك هجر الزوج لزوجته نتيجة الاضطرابات العقلية أو النفسية في أوقات معينة و خيانة الزوج لزوجته، وإعادة الزواج مرة أخرى وهو في هذه الحالة التهرب من أسرته بأي وسيلة وبالتالي تصبح الأسرة مجرد وحدة اقتصادية يبدأ التفكك الأولى يقضي على الروابط الأسرية تدريجيا. وينعكس ذلك من دون شك تدريجيا على حالة الطفل الانفعالية والنفسية والاجتماعية فيعاني التوتر والقلق و التمزق النفسي كنتيجة طبيعية للتمزق العائلي الذي يعيشه أو يراه يصاب بجدب عاطفي نتيجة لحرمانه من عاطفة الأمومة أو الأبوة أو كليهما، فتضطرب معايير سلوكه وينحرف عن السبيل السوي (ختير، 2008، ص 85)

4. **الخيانة الزوجية:** تمثل العلاقات الزوجية خارج عش الزوجية (الخيانة الزوجية) إحدى جوانب إشباع الغريزة الجنسية، التي تلعب دورا هاما في الطلاق وبالتالي التفكك الأسري، وعموما يمثل الانزلاق إلى الخيانة الزوجية قضية ثقافية وبالرغم من خطورة الخيانة الزوجية وأثرها البالغ في التفكك الأسري إلا أنها مازالت تمارس لحالات فردية شاذة هنا وهناك، لم تتحول إلى ظاهرة بفضل القيود والحدود المهمة التي غرست في ضمير الإنسان المسلم أينما كان على العكس في الوضعيات الغربية كثيرة فالخيانة الزوجية منتشرة بكثرة (جامع، 2010، ص 153)

5. **عدم التوافق بين الزوجين أو أفراد العائلة:** إن أهم ما يساعد على تنشئة الطفل من الناحية العاطفية هي حسن العلاقة بين الوالدين حيث ينشأ الطفل في أمن واستقرار، عدم التوافق الذي ينشأ بين أفراد العائلة يخل بها ويؤثر ذلك تأثيرا سيئا على نمو الطفل وعلى صحته النفسية، فيؤدي به إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة مما يزيد عنده العدوان لجلب الانتباه، وتنعكس هذه الظروف على الأحداث

فلقد أشارت معظم الدراسات إلى عدم التوافق بين الوالدين يؤثر على جنوح الأبناء فقد أكدت دراسة جلوك أن الخصام بين الوالدين كان موجودا، في 31,2 % من أسر الأحداث الجانحين كانت تعاني من الخصام بين الوالدين مقابل 13.33 من أسر غير الجانحين. (حميد، 2010، ص93.)

سابعا: أثر التفكك الأسري على الطفل.

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تعرض له هذه الوحدة من مشكلات و تمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل ومن مظاهر هذا التأثير ما يلي:

- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة انهيار الحياة الأسرية، فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية اتجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع. (السيد، 2014، ص 92)
- حرمان الطفل من إشباع رغباته وحاجاته تدفعه إلى تصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها، وكلما ازداد شعوره بالحرمان كلما تعرضت ذات الفرد للاضطراب وامتلأت نفسه بمشاعر القلق والتوتر، أيضا إن لم تتحقق أمال الطفل في البيت قد يجد في السلوك المنحرف، سبيلا لتحقيق رغباته المكبوتة، ويظهر الصراع مع الأسرة المهملة التي تقود الطفل بالتدرج إلى التشرد والتسول ثم التطفل على جماعة الجانحين وبدء الممارسة الجانحة، أو بصورة أخرى الهروب المتقطع من البيت أو الفشل المدرسي أو عدم الاستقرار المهني ، وبذلك فعدم إشباع رغبات الطفل تدفعه

لإشباعها بمختلف الوسائل كاللجوء إلى العصابات، حيث يجدون في هذا السبيل متنفسا لكبتهم وهروبا من خيبة أمالهم (أايديو ، 2013، ص60)

- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال في أسر عادية مما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد تكسبه اتجاهات عدوانية تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسرة السليمة.
- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع بشخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله. (السيد، 2014، ص93)
- سهولة تأثر أطفال الأسرة المفككة بصحبة الأقران الفاسدة فيقدمون على ارتكاب الجريمة والجنوح كمجموعة متعاونة لكل فرد فيها دوره الذي يكلف به.
- تشرد الأطفال وتعرضهم ذكورا وإناثا للوقوع في حبائل كبار الفاسدين الذين يستغلون قصور إدراكهم وضعف تميزهم بالحيلة لارتكاب الانحرافات المختلفة من سرقة وقتل وتعاطي المخدرات (العمرو، 2007، ص34)
- عدم الرضا عن الواقع الاجتماعي ناتج عن النقص الذي يشعر به الطفل داخل أسرته (العايب ، 2013، ص 10)

ثامنا: كيفية علاج التفكك الأسري.

- التوعية بوظائف الأسرة وكيفية تنظيم الحياة الأسرية من النواحي الاقتصادية وتدبير شؤون الحياة المنزلية مثل تخصيص ميزانية للأسرة والموازنة بين مصادر الدخل ومتطلبات الإنفاق والاستهلاك.
- تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع في مواجهة المشكلات وخاصة المشكلات الأسرية.
- إنشاء مراكز استشارية للمساهمة في علاج المشكلات الأسرية والتدخل المبكر لاحتوائها والسيطرة على مسبباتها مند البداية وقبل تفاقمها ووصولها لمرحلة مستعصية الحل.
- تثقيف الآباء بكيفية التعامل مع الأبناء بشكل إيجابي من خلال أساليب تربية سليمة وتقديم النصح والإرشاد لهم.
- بث برامج تلفزيونية لزيادة الوعي بأهمية الأسرة. (عبد الله، 2016، ص81.)
- غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يحتم على الوالدين أن يقوما بخطوات ملموسة لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي يحل. (السيد، 2014، ص95.)

- إجراء الدراسات والبحوث الميدانية للأسرة التي تحتاج الرعاية والاهتمام.
- مساعدة الأولياء في فهم مشكلات الأطفال.
- تقديم خدمات صحية في حالة مرض أحد أفراد الأسر المحتاجة (العموش ،العليمات، 2009، ص183)

خلاصة الفصل:

لقد لاحظنا مما سبق أن التفكك الأسري ظاهرة مست الجميع وأفقدت الأسرة معناها الحقيقي وجعلها عرضة إلى الانهيار الكلي بسبب تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الأسر وانعكاس كل ذلك بطريقة سلبية على المجتمع بصفة عامة والأبناء بصفة خاصة وفقدان هذا الأخير (الأبناء) الرعاية اللازمة التي يحتاجها في حياته حتى ينتهج سلوكيات تبعده عن الانحراف والجنوح.

تمهيد:

أولا: تعريف جنوح الأحداث.

ثانيا:ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.

ثالثا:السمات التي يتميز بها الأحداث الجانحين.

رابعا:العوامل المؤدية إلى الجنوح الأحداث.

خامسا:أشكال الجنوح الأحداث.

سادسا:النظريات المفسرة للجنوح.

سابعا:المستلزمات الأساسية للوقاية من الجنوح الأحداث.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث إحدى المشكلات الاجتماعية التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، و لقد اختلفت نظرة المجتمع إلى هذه المشكلة حيث اعتبر الحدث المنحرف في المجتمعات القديمة أنه مجرم و يستحق العقاب، و لكن مع التطور العلمي و التقدم الذي عرفته الإنسانية في مجال البحث العلمي و اكتشاف أسباب الجريمة و الجنوح أصبحت هناك وجهة نظر مختلفة في معالجة الأحداث الجانحين، على أساس أنهم لا يحركون قيمة سلوكهم و من تم يجب أن توفر لهم العناية الكافية و الاهتمام لكي لا يقعوا في الجنوح و الجريمة.

و عليه سوف نحاول في هذا الفصل التعرف على هذه الظاهرة في الجزائر و العوامل المؤدية إليها و أشكالها و المستلزمات الأساسية للوقاية منها.

أولا: تعريف جنوح الأحداث.

جنوح الأحداث خروج عن القواعد السائدة في المجتمع وجناح الأحداث تصور قانوني، لكن المصطلح لا يتضمن نماذج السلوك السيئ أو حتى السلوك الذي يؤدي إلى نتائج ضارة من جانب الأطفال، وإنما يشمل فقط على الأفعال التي تمثل خروج عن القانون. (المطيري،2013 ص118)

ثانيا: ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.

تعد ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري من بين الظواهر المتجددة التي تعرف العديد من التحولات في نمط و شكل الصورة الجانحة من حيث الحالات المسجلة، ففي البداية كانت عبارة عن مخالفات بسيطة كالسرقة و الاعتداء بالضرب غير أنه في الوقت الراهن دخلت تصنيفات جديدة خطيرة كتعاطي المخدرات، القتل و الاغتصاب و غيرها...و التي تعكس في البعض من نواحيها تصدع النسق الأسري و الأخلاقي التي قد تصل إلى درجة الإجرام و الجنوح، و قد عرفت معدلات الأحداث الجانحين المودعين بالمراكز المختصة لإعادة التربية بولاية قالمة مثلا تزايد ملحوظا حيث عرفت صورة جديدة من الجنوح و هي تعاطي المخدرات التي قدرت بـ 10 حالات سنة 2000 مقابل 15حالة سنة 2001، و 22 حالة سنة 2002 ،28 حالة سنة 2003، أما بالنسبة لحالات القتل فقد تم تسجيل حالة واحدة في سنة 2006 و تعرف هذه الفئة من الأحداث تزايدا من سنة إلى أخرى ففي سنة 2001 كانت 36 حدثا لترتفع سنة 2002 لتصل إلى 60 حدثا.

و للإشارة إلى أن عدد الأحداث المتورطين في مختلف الجنح لسنة 2002 هو 12645 حدث مقابل ما تم تسجيله سنة 1998 المقدرة بـ 8077 حدث، أي بارتفاع بلغ 56٪ و منه نجد أن هناك تنامي في السلوكيات الجانحة لدى الأحداث في الجزائر .(بوبيدي، 2009، ص 179-184)

ثالثا:السمات التي يتميز بها الجانحون.

هناك عدد من الخصائص و السمات التي يتصف بها الجانحون من بينها:

1- لديهم مفهوم سيء عن الذات.

2- الميل للسيطرة و العدوان.

3- عدم القدرة على تحمل المسؤولية، و العزلة و الشعور بعدم السعادة و ضعف التكوين العاطفي نحو الذات.

4- انعدام الشعور بالذنب أو الخجل أو بأذى رغبة في إصلاح سلوكهم الفاسد.

5- الاندفاعية و العجز عن ضبط دوافعهم أو الوصول إلى درجة الإشباع أنهم غير اجتماعيين و غير قادرين على إقامة العلاقات السوية مع الآخرين.

6- ضميرهم الأخلاقي لم ينضج بشكل كافي فهو يأخذ أشكالا ثلاثة تبدو في الضمير الشديد القسوة، و الضمير الضعيف الهزيل و الضمير المتأرجح بين القسوة و التراخي.

7- غياب الضمير الحي و والانبساطية الزائدة.

8- التقلب الانفعالي و الشعور بالنقص.

9- الميل للاستغراق في أحلام اليقظة، و الشعور بالقلق و سوء التكيف الاجتماعي. (المطيري، 2013، ص127.).

10- الميل المتزايد نحو ممارسة الأفعال الانحرافية.

11- التمرد على كل المؤسسات في المجتمع بما فيها الأسرة و المدرسة و البحث عن الملذات و إشباع الحاجات بدون بذل جهد أو تعب.

12- الشعور بالإحباط نتيجة لضغوط المادية و الاجتماعية و السياسية. (حسون، 1994، ص68.).

13- غياب الإحساس بالذنب (شرعية الفعل) يعطي لنفسه حق ارتكاب الفعل.

14- عدم التكيف الاجتماعي حيث يقول **Hesnard** " غير المتكيفين اجتماعيا من الأفراد الذين تكون سلوكاتهم أقل و أكثر قصورا للأهداف أو معايير الحياة الاجتماعية و بالأخص العملية." (الزرق، 2012، ص109.)

رابعا: العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث.

أ- العوامل الاجتماعية:

1- الأسرة: إن الأسرة تلعب دور فعال في انحراف الطفل و أن الخلافات الأسرية ، أو غياب أحد الوالدين و الدلال الزائد و القسوة و الحرمان تأثير كبير على نظرة المراهقين لأنفسهم مما يؤدي إلى اضطراب مفاهيم دواتهم و تفكك روابطهم، فيظهر ذلك على شكل جنوح يتمثل في التعدي و الحقد و التمرد و ممارسته الأفعال التي يرفضها المجتمع و يحرمها القانون. (المطيري، 2013، ص119.)

بالإضافة إلى جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة، فالتربية ليست مجرد توفير طعام و مسكن بل هي مجموعة من القيم و المبادئ السامية التي يتعلمها الحدث في الأسرة، و ما يندرج تحت ضعف التربية المعاملة السيئة للحدث و الاحتقار الدائم له من قبل أسرته و عدم إعطائه فرص لإثبات ذاته، و هذا ممكن أن يولد عند الحدث الغيرة و الانتقام و تحوله إلى جانح كما يمكن أن تولد لديه خيبة أمل من سوء المعاملة التي يتلقاها. (تشعيت ، 2017، ص190.)

2- المدرسة: إن المدرسة قد تفشل في أداء مهامها نتيجة سوء معاملة الإدارة المدرسية و المدرسون للطفل، فيجعل الطفل من المدرسة مثيرا شرطيا للألم و العقاب، فيكون هروبه من المدرسة وسيلة مناسبة لخفض التوتر و القلق مما يسهل تعرضه للجنوح لأن الهروب من المدرسة أحذ مظاهر الجنوح. (المطيري، 2013، ص. 120).

والفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية لطفل، وهذا ما يدفعه إلى إطلاق العنان للنزاعات الفردية و الاعتداء و العنف لتعويض عدم التوافق الذي يسود حياته المدرسية، كما أن الفشل في الدراسة يؤدي بالحدث أيضا إلى ترك المدرسة في مرحلة لم تكن لديه بعد مقومات لمواجهة الحياة و مشكلاتها بحيث يصبح عرضة للانحراف. (تشعيت ، 2017، ص191.)

3- جماعة الرفاق: من الأسباب المهمة التي تدفع الأحداث إلى الجنوح و ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية، اختلاطهم و تجاربهم و تفاعلهم مع رفقاء السوء خصوصا رفقاء المنطقة السكنية و رفقاء المدرسة المنحرفين و الأشرار فالأحداث يتأثرون بسرعة بأصدقائهم و رفقائهم الذين لا يختلفون عنهم بمزايا العمر و الثقافة و الميول و الاتجاهات و الأذواق، أنهم يتأثرون بهم أكثر مما يتأثرون بآبائهم و أمهاتهم و مدرسيهم، و عندما تكون الخصائص السلوكية و الخلفية لأصدقائهم سيئة و منحرفة فإنها سرعان ما تنتقل إليهم و تتحكم فيهم نتيجة الاختلاط و التفاعل، بحيث تجعلهم شاذين و منحرفين في أفكارهم و ممارساتهم اليومية، و هنا لا تستطيع الأسرة و لا أي مؤسسة في المجتمع إصلاح و تقويم أخلاقهم المنحرفة و ممارساتهم السلوكية الخاطئة، و أمر كهذا يعرض الأسرة إلى أخطار التفكك و التصدع بحيث لا تستطيع القيام بمهامها و وظائفها. (الحسن،2008،ص377)، و يترتب على العنف الممارس في إطار العصابة أحيانا حرب العصابات يشكلها الأحداث من خلال جماعة الرفاق أو الأصدقاء. (سامي،2017، ص85.)

و تعد جماعة الرفاق من بين العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الحدث و هذا على غرار تأثر الأسرة و المدرسة عليه إلا أن جماعة الأصدقاء أو الأخلاء لا تقل أهمية عن البقية فعادة ما يختار الشخص أصدقاءه من المدرسة أو محل العمل و عادة ما يختارهم متقاربين من سنه في ميولهم و إنجازاتهم، و يتوقف تأثير الأصدقاء على نفسية الحدث على نوعية هؤلاء الأصدقاء. (السيد، 2008، ص 64)

4- وسائل الإعلام المرئية:

إن وسائل الترفيه كالتلفزيون و المسرح و السينما لها تأثيرات مباشرة على الاستجابات الانفعالية و الاتجاهات و السلوك، فالحدث يتأثر تأثيرا كبيرا مباشرا بما يشاهده في الشاشة من أعمال العنف و السلوكيات السيئة و أساليب إجرامية متعددة فيبدأ بتقليد و ممارسة بعضها على الواقع. (المطيري، 2013، ص119)، و البرامج التي يشاهدها الأطفال سواء كانت مخصصة لهم أو للكبار تسير خيالهم و تدفعهم في الغالب إلى التقليد و تقمص الشخصيات التي تمارس أشكال العنف و القسوة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة في نسبة جنوح الأحداث، فانعدام الرقابة على وسائل الإعلام التي لها تأثير كبير على سلوكيات الأطفال تؤدي إلى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها.

5- نقص وسائل الترفيه و استثمار وقت الفراغ:

إن المشكل الذي يواجهه الكثير من المراهقين لا يتمثل فقط في فشلهم في الاستمرار في الدراسة و التعليم و في إيجاد عمل، و إنما نقص وسائل الترفيه يشكل مشكلا جديا أيضا و لقد وجد في الأبحاث المقارنة بأن نقص وسائل الترفيه و بالتالي الشعور بالملل عاملا مؤديا إلى الجنوح و في الو.م.أ قال " **قولد** " بأنه كلما بأنه كلما كانت المنطقة متوفرة على الوسائل التربوية الترفيهية تجذب الصغار و الشباب كانوا أقل توجها إلى الجنوح و الانحراف. (بوهنتالة ، 2016، ص11-12).

ب- العوامل النفسية:

تظهر الاضطرابات الانفعالية و الإحباط كأهم الأسباب النفسية لسلوك الجانح الذي يمثل استجابة انفعالية للحدث إذا حرم من إشباع بعض الرغبات التي يراها لازمة له و ذلك لشعوره بعدم الإطمئنان أو القلق العاطفي أو الخضوع الزائد أو الضغط الشديد، بالإضافة إلى الصراع النفسي و دوره في خلق الدافع

نحو السلوك الجانح العدواني الذي يرى فيه **فرويد** " نتيجة لصراع بين الهوا و الذات العليا." (بويحي ، 2008، ص59).

الطلاق و الصراعات الدائمة و العنف و الظروف المعيشية المنحطة كل هذا يفرز صراعات و حرمانا و يفقد الشباب الثقة في أنفسهم و في أسرتهم و في مجتمعهم، و يؤثر على العلاقات داخل الأسرة و العناية و الرعاية من خلال الحرمان من السلطة الأبوية، حرمان عاطفي كل هذا له تأثير على الشخصية و تنظيمها و توازنها. (ميموني، 2011، ص248).

ج- العوامل الاقتصادية:

إن الضغوط الاقتصادية و غلاء المعيشة و البطالة و ضعف دخل الأسرة من أهم الأسباب التي تؤدي بالأبناء إلى السرقة و الاعتداءات على الآخرين بغية سد حاجاتهم و متطلباتهم المعيشية و زرع في نفوسهم خصال الاعتداء و الانتقام من المجتمع الذي يعتبرونه مسؤولا عن مشاكلهم و أزماتهم المادية و الاجتماعية و الحضارية. (الحسن، 2008، ص335)، و لعل الفقر يأتي على رأس أسباب الجنوح و أهم دوافعه و يتصل بالفقر مشكلات من نوع البطالة و أوقات الفراغ و ما إليها من أمور تكون سببا في الانحراف و الجنوح الأحداث و استهتارهم بالقيم الأخلاقية. (نبيه، 2009، ص38)

أكد" **برت** " من خلال الأبحاث و الدراسات التي أجراها أن 19٪ من الأحداث المنحرفين في مدينة لندن قد انحدروا من بيوت فقيرة جدا. (جعفر، 2004، ص82)

إضافة إلى عدم وجود محل إقامة مستقر أو مكان يبيت فيه و يكون عادة في الطرقات أو في أماكن أخرى غير معدة للإقامة و المبيت أو عمارات منهارة كل هذا يجعله معرض للانحراف و الجنوح. (الحجازي، 2005، ص32)

و بهذا فالوضع الاقتصادي للأسرة له تأثير على جنوح الأحداث و يظهر في نواحي عديدة قد تلجأ بعض الأسر إلى السكن في أماكن مزدحمة و غير صحية بسبب عجزها المادي، كما قد تشغل الأسرة

الكبيرة مسكنا صغيرا مما يجعل الراحة و الاستقرار غير متوفرين لأفرادها فيضطر الأولاد إلى تركه و اللجوء إلى الشارع ما يدفعهم إلى الانحراف و الجنوح. (بوهنتالة ، 2016، ص10)

خامسا: أشكال الجنوح.

تتعدد أنواع النشاط الجانح إلا أننا سوف نستعرض بعض الأشكال الأكثر شيوعا:

1-السرقة:

تعد مثل هذه المظاهر من الجنوح التي يرتكبها الأحداث من بين الإجرام الأكثر شيوعا حيث تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة إلى الجرائم و المخالفات المرتكبة، و سرقات الأحداث تكون على أنواع مختلفة بعضها بسيط كسرقة السلع الاستهلاكية من الدكاكين و المخازن، و بعضها خطير كسرقة أقفال البيوت و تحطيم زجاج النوافذ و الدخول إلى البيوت و سرقة النقود و الحلي و أجهزة التلفزيون و الراديو، و غالبا ما يقوم بمثل هذه السرقات مجموعة من الأحداث يتفقون فيما بينهم على ارتكاب السرقة بعد مراقبة البيت أو المكان المقصود و الاستيلاء عليه، و المشكل يكمن أن هناك بعض الأحداث الجانحين من اعترف بأن أسرهم على علم بتلك السرقات التي يقومون بها و البعض الآخر بأن لهم ماض قديم في سرقة الأشخاص و البيوت و لأسرهم دور كبير في تشجيعهم على مثل هذه المخالفات. (الحسن، 2008،ص104-105)

2- تناول المخدرات و الكحول:

يظهر الإدمان كرد فعل أو إستراتيجية لا شعورية لعدم القدرة على مواجهة القلق و إيجاد طرائق تكيف ناجحة مقابل حقيقة مقلقة و مخيفة و لعجز محسوس و معاناة نفسية .(لزرق، 2012، ص112) ، و تناول الطفل لمواد مخدرة أو شرب الكحول و تعاطي التدخين من الممارسات الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان الأسرة و المجتمع، فظاهرة التدخين مثلا أصبحت عادية و استهلاكها من قبل فئة الأحداث هو

اقتداء بالكبار، كما نشير أيضا أن تناول البعض لهذه المواد يعود إلى المشاكل النفسية و الاجتماعية التي يعانون منها، و عليه نجد **فرويد** يرى" أن الإدمان على الكحول يرتبط بتجارب و خبرات غير سوية في مرحلة الطفولة"، و بالتالي فالإدمان على المخدرات يجعل الفرد في حالة لا وعي بما يدور حوله هذا ما يدفعه إلى ارتكاب الجنوح. (بولبينة ، 2011، ص65)

3- جنحة الإتصال الجنسي غير الشرعي:

يعد هذا السلوك شكلا من أشكال الجنوح في المجتمع بصفة عامة، و هو عبارة عن كل علاقة جنسية خارجة عن نطاق العلاقة الزوجية الشرعية كما نص عليها الشرع و القانون سواء تعلق الأمر بالزنا أو بمقدماته و تعود أسباب هذه الظاهرة إلى:

- عدم قيام التنشئة الأسرية الاجتماعية على الأخلاق الفاضلة و الالتزام الديني.
- استهتار المحيط الأسري و انحلاله.
- ضعف الوازع الديني في المجتمع العام.
- تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الأجنبية، و متابعة البرامج الإباحية.
- التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية و التلفزيونية. (عامر، 2003، ص263)

4- العدوان:

يعرفه " **هلجارد** " أي نشاط هادم أو تخريبي من أي نوع، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح أو عن طريق سلوك الإستهزاء و السخرية.

و العدوان قد يكون في المدرسة من قبل التلاميذ حيث يظهر عليهم بعض السلوكيات العدوانية نحو المدرس بالسب أو الشتم و العصيان و إثارة الفوضى في الحجرة الدراسية و الضرب و التعارك بالأيدي و قد يكون موجها نحو زملائهم و يأخذ نفس الأشكال السابقة، و قد يكون موجها نحو المدرسة بكاملها

كتكسير أثاثها أو الكتابة على الجدران أو سرقة الأجهزة و العبث بكل ما فيها، و قد يكون موجها نحو المجتمع بجميع مؤسساته و بنفس الأشكال السابقة ، و قد فسرت الكثير من الدراسات " ظاهرة العدوانية و ذلك بإرجاعها إلى علاقة الأب بالإبن و هناك من أرجعها إلى التسامح إزاء عدوانية الطفل في الأسرة، أما بالنسبة إلى المراهقين فقد أرجع البعض سبب العدوان بكون نتيجة حب المراهق للشهرة بين زملائه. (عامر، 207، ص254)

سادسا: النظريات المفسرة للجنوح.

1- النظرية البيولوجية: يرجع ظهور هذه النظرية إلى العالم الإيطالي" **CESAR LOMBRSO سيزار لومبروز**"، و أنصاره من بعده الذين أقاموا اتجاها طبيا في تفسير الجريمة يعتمد كليا على دراسة شخصية المجرم ذاته، و يربط مؤيدو هذا التصور النظري بين السلوك الانحرافي و العوامل البيولوجية للفرد و يرون أن هذه العوامل تشكل العنصر الحاسم و يرجعون الانحرافات السلوكية إلى الاختلاف في التكوين البيولوجي أو عامل الوراثة أو اضطرابات عصبية التكوين في المقام الأول. (خثير، 2008، ص36)

أ- مجرم بالفطرة أو الوراثة: يتميز بصفات ارتدادية عضوية و سمات مزاجية نفسية و عقلية لنقص في العقول و أهم صفاتهم:

- **الصفات الارتدادية:** كبر الجمجمة، خلل في شكل الذقن، شعر كثيف و شذوذ في الأسنان.

- **سمات مزاجية:** ضعف الإحساس بالألم، عنف المزاج، الاندفاع و عدم السيطرة على النفس، الشعور بعدم الاستقرار النفسي و العاطفي.

ب- المجرم المجنون:هو المصاب بمرض عقلي يفقده التمييز بين الخير و الشر.

ج- المجنون بالعادة: و هذا مصاب بضعف خلقي و معتاد على ارتكاب جرائمه بتأثير ظروفه الاجتماعية. (النجار، 2013، ص73)

د- المجرم بالصدفة: قد يميل هذا النوع إلى الإجرام بدافع الظهور و تقليد الآخرين و من يقوم بهذه الأفعال هم الأشخاص الذين لا يدركون عواقب أفعالهم.

هـ- المجرم بالعاطفة: يرجع الدافع إلى ارتكاب هذا النوع من الإجرام إلى أسباب عاطفية، كالحب و الغضب، الحقد، الغيرة، الدفاع عن الشرف. (شربال ، 2011، ص36).

2-النظرية النفسية:

حظي موضوع السلوك الإجرامي و الطفولة بعناية علم النفس الذي قدم العديد من الرؤى و المداخل و التصورات المفسرة لمراحل الطفولة و السلوكيات و التحولات الإجرامية، و يقدم المدخل النفسي تصورا حول هذا السلوك و تكاد تكون أشبه بمسلمة ترجع أسباب السلوك الانحرافي إلى عوامل نفسية، (النجار، 2013، ص75).

و يرى أصحاب النظرية النفسية و على رأسهم العالم النمساوي" **سيغموند فرويد**" أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة و التصرفات بين أفراد الأسرة، إذ تبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية و تصبح دافعا لا شعوريا لتصرفاته و سلوكه، فإذا كانت مثلا حياة الطفل العائلية قاسية و مليئة بالنقص فإن أثر ذلك ينعكس على حياته المستقبلية، مؤديا إلى الانحراف و ارتكابه للجريمة، و الجريمة تعبر عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا فأدت إلى سلوك لا يتفق و القيم التي يسمح بها المجتمع.

و يقول بعض علماء النفس أن كل إنسان يولد و هو مزود بمجموعة من النزاعات الغريزية، إلا أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث شدة تلك النزاعات الغريزية، فهي تشتد عند البعض و تدفعهم إلى سلوك يتعارض مع مقتضيات القانون و أوضاع الجماعة الأخلاقية و الحضارية و من تم يقع ما يسمى بالجنوح عند الصغار أو الجريمة عند الكبار و الجانح تنطوي نفسه على شخصيته الضعيفة و

الهزيلة و تجعله أداة سهلة في تنفيذ الرغبات الدقيقة تنفيذا صريحا. و السلوك الجانح من وجهة نظر علم النفس هو تعبير عن طاقة انفعالية لم يجد لها مخرجا اجتماعيا قادت به غلى سلوك لا يتفق مع الأوضاع التي يسمح بها المجتمع، أي أن هذا السلوك المضاد للمجتمع يقوم على أساس عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد و نفسه و بين الفرد و الجماعة. (العمري، 2002، ص 43-44)

و يشير الباحث "**مود .MAUD** "إلى أن الحدث عندما لا يستطيع مواجهة غرائزه يعبر عنها بالعدوانية و الهروب أو السرقة و يصبح التحويل الغريزي أكثر تعقيدا عندما يظهر السلوك الجانح كالعقاب ذاتي لشعور عميق بالذات. (بويحي ، 2008، ص70)

3-النظرية الاجتماعية

تفسر هذه النظرية ظاهرة الجنوح لدى الأحداث انطلاقا من تحليل مكونات البيئة الاجتماعية و الثقافية التي ينشأ الحدث، و يربط بين الإختلالات التي تصيب هذه المكونات و بين ظهور الجنوح كظاهرة اجتماعية ذات بعد ثقافي، فهو يقوم على افتراض مفاده ان جنوح الأحداث ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية معينة لذلك يركز أصحاب هذه النظرية على تحديد الأبعاد و تشخيص العوامل المختلفة التي تشكل أرضية السلوك الجانح أو خلفيته. و يؤكد " **روبرت ميرتون** " " **ROBERT MERTON** " أن السلوك الجانح لا ينشأ عن دوافع و بواعث فردية للخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي إنها في الحقيقة حصيلة تعاون بين النظام الاجتماعي و ثقافة المجتمع. (بويحي ، 2008، ص71)

و يرى " **تالكون بارسونز** " رائد النظرية الوظيفية أن الجنوح اختلال في توازن نسق التفاعل الاجتماعي، و يعتقد أن دوافع السلوك الإنحرافي تعتبر نتاج لعمليات التفاعل التي عاشها الفرد مع الآخرين في الماضي فالعمليات التفاعلية داخل الجماعات المختلفة في الأسرة و جماعة الأقران و في العمل هي التي تؤثر على السلوك الانحرافي. (شعيبي، 2008، ص144). أما " **سدرلاند** " فاعتبر أن التفكك

الاجتماعي هو السبب الرئيسي للسلوك الإجرامي من خلال صياغته لنظريته التي نشرها عام 1939 في كتابه " مبادئ علم الجريمة " .(بن شين، 2007، ص71).

4-النظرية الاقتصادية

يرى أصحاب هذه النظرية أن الجنوح وليد الظروف الاقتصادية الصعبة حيث يشيع انتشار الفقر و العوز الشديد و البطالة و سوء الأحوال المادية الذي يؤدي بدوره إلى الحرمان و من تم تتولد لدى الفرد مشاعر حادة للانتقام تتبلور هذه المشاعر في أنماط سلوكية منحرفة و مضادة للمجتمع و يعتبر " **بونجر** " "**BONGAR** " التنظيم الاقتصادي الكلي للمجتمع مسؤولا عن الجنوح و يدفع للانحراف. (عشيشي، 2016، ص.4). أما رأي " **برجس** " فإنه يرى أن عوامل التغير السكاني و الظروف السكنية و الفقر كلها عوامل لها ارتباط بالجريمة. (بن شين، 2007، ص81).

سابعا: مؤسسات رعاية الأحداث في الجزائر.

من أجل تجسيد سياسة اجتماعية تهتم بالأحداث المنحرفين سواء من حيث الوقاية و إعادة التربية و كذا الدمج الاجتماعي وضعت الدولة الجزائرية وفقا للأمر 64-75 الذي يتضمن إحداث المؤسسات و المصالح المكلفة بحماية الطفولة و المراهقة مؤسسات و مصالح عبر التراب الوطني لمتابعة الأحداث و استقبالهم، و كذا التكفل بهم إذ تنص المادة الأولى من هذا الأمر بأن هذه المؤسسات هي عبارة عن تدابير مختلفة لأجل تأمين حماية الطفولة و المراهقة في حالة انحراف و تتمثل هذه المصالح و المؤسسات في:

1-مصالح الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح: توجد بكل ولاية مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح و قد تفتح فروعها في دوائر كبرى و من وظائف هذه المصلحة هي الإهتمام و

المتابعة للأحداث في الوسط الطبيعي (الأسرة، المدرسة...الخ) كما تهتم بمتابعة الأحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المحروسة الخاصة بالأحداث ذوي الانحراف الخلقي و الاندماج الاجتماعي.

2- مراكز الحماية و إعادة التربية: و هي مؤسسات داخلية تقوم بإيواء الأحداث وسط مراكز مغلقة نسبيا و تعتبر هذه المؤسسات ضرورية في حالة وجود صعوبات للحدث في الوسط الأسري و نظرا لدرجة خطورته و انحرافه. يوضع الحدث في هذه المؤسسات بأمر من قاضي الأحداث مع إمكانية متابعة التعليم أو التكوين المهني خارج المؤسسة في مؤسسات عادية برعاية و مراقبة المربين و المختصين النفسانيين.تتواجد هذه المؤسسات في كل الولايات ذات الكثافة السكانية المرتفعة. (زيان ، 2010، ص84)

ثامنا: الوقاية من جنوح الأحداث.

1- **إشباع الحاجات الأساسية و الاجتماعية للأحداث:** تعد الحاجات الأساسية للإنسان في تلك التي يتوقف على إشباعها بقائه حيا و الاستمرار في القيام بنشاطه و تنمية قدراته الفكرية و الجسمية و الإبداعية التي لابد منها في المجتمع المتحضر،ن لأن عدم إشباعها يعرض الإنسان للخمول و الكسل و المرض و ضعف الشعور بالمسؤولية و من بين الحاجات اللازم توفيرها للأحداث من طرف المسؤولين و هذا لضمان سلوك قويم و الابتعاد عن مواطن الجنوح و الجريمة، الطعام، الشراب، الملبس، السكن الملائم، و هذا بالإضافة غلى الخدمات الطبية و الصحية و الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة، و وقاية الأحداث من الجنوح لا يتوقف على إشباع الحاجات الأساسية فحسب بل يتطلب أيضا إشباع الحاجات الاجتماعية لكونها مكملة للحاجات الأساسية و من بين هذه الحاجات:

- ضرورة وجود قنوات للتفاعل و التداخل بين الشباب من جهة و بينهم وبين فئات المجتمع من جهة أخرى، و هذا التفاعل ينبغي أن يتسم بالإيجابية لكي يبعد الأحداث من خطر الجنوح و الجريمة.

– حرية انتماء الشباب إلى المنظمات و المؤسسات الاجتماعية فهذه الحرية تمكنهم من تحقيق أهدافهم و طموحاتهم لأنه بتحقيق أهداف ذلك يبعدهم عن مخاطر الفشل و الإحباط الذي يعد أساس العدوان و الجنوح.

– مساعدتهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم و تشخيص أسبابها الموضوعية و الذاتية و معرفة آثارها عليهم و على مجتمعهم من أجل معالجتها و وضع نهاية لها.

– حث الشباب على الاعتراف بمهارات بعضهم البعض لأن الاعتراف يقربهم بعضهم مما يكون الوحدة و الألفة و المحبة بينهم و يبعدهم عن شر الجنوح و الجريمة و العدوان.(الحسن،2008،ص388-309)

2- تنمية أساليب التنشئة الاجتماعية: عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تربوية و تعليم الأفراد المهارات و الأدوار التي يشغلونها و يتفاعلون مع الآخرين من خلالها، و هذه العملية لا تناط بمؤسسة واحدة فقط كالأسرة، و إنما بعدة مؤسسات في نفس الوقت كالمدرسة و المسجد و وسائل الإعلام، فإذا أدت الأسرة دورها و مهامها في هذا المجال مجال التنشئة، يأتي بعدها دور باقي المؤسسات التنشئة على أحسن وجه، فإن تفاعلات الفرد في المجتمع ستكون حسنة و إيجابية مادامت تلقى استحسانا، و إذا أخفقت هذه المؤسسات في أداء دورها التربوي فسيكون الحال عكس الأولى حيث تكون سلوكيات الحدث جانحة. أما بالنسبة إلى علاقة التنشئة الأسرية و الاجتماعية الإيجابية في الوقاية من الجنوح و الجريمة، فالتنشئة التي يتلقاها الحدث أو الشاب تقيه من شر الانزلاق في هاوية الجنوح، أما إذا كانت التنشئة خاطئة فإنها ستؤدي بالحدث إلى الوقوع في الهاوية، و من بين أفضل أساليب التنشئة التي تعتمدها الأسرة و باقي المؤسسات في تربية أفرادها هي:

– الرعاية الاجتماعية المكثفة التي تهتم بالفرد و تلازمه و تمنحه الاهتمام المستمر.

– الموازنة بين أساليب اللين و الشدة في تربية الفرد و العمل على تقويم سلوكياته و علاقته مع الآخرين.

-إبعاد العوامل التي تشجع على الانحراف و يتضمن هذا المبدأ إبعاد الأطفال عن البيوت السيئة و المجموعات الضارة و إزالة الأحياء الشعبية الفقيرة و إعادة تخطيها، و توفير مسكن صحي للأسرة و حماية أفرادها من التشرد و الضياع و الحرمان و تحقيق التنمية التعليمية و الصحية و توسع لهم في المرافق الترويجية. (جامع، 2010، ص43).

3-تعميق الوعي الاجتماعي و القيمي: من العوامل الأساسية التي تحصن الأحداث من الوقوع في هاوية الجنوح و الجريمة تعميق الوعي الاجتماعي و القيمي بالظواهر و التحديات الاجتماعية و القيمية التي تواجههم من خلال توعيتهم بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشونها من أجل تحقيق التضامن و الوحدة فيما بينهم لمواجهة التحديات و الصعاب المحيطة بهم و هو ما يحصنهم من الوقوع في خطر الجنوح و الجريمة و من بين مظاهر التوعية الاجتماعية ما يلي:

- إدراك الضرر الذي تلحقه الجريمة بالمجتمع و الحياة الاجتماعية.

- فهم الصلة بين الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع، بما فيها الأخطار و التحديات التي تواجه الوطن و ظهور الجرائم و سيطرتها على الحياة الاجتماعية.

-إدراك الصلة المتفاعلة بين وجود الأحياء القصديرية المختلفة في المدينة و بين الجنوح و الجريمة، و في حال غياب الوعي الاجتماعي يحظر وقوع الجنوح و الجريمة في عقول الأحداث أو الشباب فإنه بطبيعة الحال سيكونون عرضة للجنوح و مشروعا للقيام بالعمليات الإجرامية، لذلك فيجب تعميق الوعي الاجتماعي عند الشباب لمدى خطورة الوضع من أجل تفادي الوقوع فيها. (الحسن، 2008، ص393).

4-توفير العمل و الخدمات الترويجية للشباب: من المستلزمات الأساسية لحماية الشباب و وقايتهم من الجنوح توفير الأعمال المناسبة و مؤهلاتهم العلمية ،و نظرا لما يواجهه شباب اليوم بصورة عامة من عدم قدرتهم على إيجاد أعمال مناسبة لهم و تعرضهم للبطالة لفترات طويلة و التناقض بين تدريبهم و تحصيلهم العلمي و بين ما هو موجود في الواقع و ما يشعرهم بالقلق و الإحباط نظرا لتعقد الحياة و زيادة

مطالبها، و ارتفاع المستويات المعيشية مع محدودية الرواتب، و هذا ما يؤدي بالشباب إلى عدم قدرتهم على تحقيق القدرة الشرائية و المستوى الإقتصادي الذي يليق بهم . (الحسن، 2008، ص396).

5- دور المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث: إن للمدرسة مسؤولية في تنمية شعور التلاميذ بالإنتماء إلى الوطن، هذا الشعور الذي يتأكد لدى التلميذ عندما يلمس حقيقة أن معاناته مرتبطة بمساعدة مجتمعه و أن أمنه و رقيه مرتبطان بأمن و رقي مجتمعه، و لن يأتي ذلك الا بخلق ضمير اجتماعي لدى كل طفل يفرض عليه التعاون على من يخالف أحكام القانون.

فلجنة الأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في فيينا عام 1978 بدور التربية المدنية في الوقاية من الجريمة أكدت على ضرورة وضع برنامج عالي تساهم فيه منطقة اليونيسكو و سائر الوكالات المتخصصة بالتعاون مع الحكومات، يرمي إلى التركيز على التربية المدنية كمادة أساسية في البرامج المدرسية و إلى تخصيص برامج مستمرة في الوسائل السمعية و البصرية، تتناول التربية المدنية التي يحتاج إليها المواطن، كما أن للمدرسة أدوار عديدة يمكن ذكر بعضها و هي:

- تحرص المدرسة على تنمية قيم الحق و الخير و الجمال و الفضيلة و العفة و الالتزام و الانضباط و التعاون و الأخذ و العطاء و الشجاعة و الانتماء و حب الوطن عن طريق توفير القدوة الحسنة و المثال الذي يقتدي به و توفير المعلومات التي تشجع على التمسك بآداب السلوك الحميد و خاصة من خلال التعاليم الدينية و الإسلامية.

- تقوم المدرسة ببعض الدراسات المسحية المحلية للتعرف على ما قد يوجد بين طلابها من مظاهر انحرافية أو نزاعات إجرامية.

- الاهتمام المتزايد بالتربية الدينية و الخلقية و غرس القيم الإسلامية الأصلية في نفوس النشئ، و تشجيعهم على أداء العبادات و قراءة القرآن الكريم و تدبر معانيه السامية (العوجي، 1980، ص. 208-209).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نجد أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه و إنما يصبح كذلك نتيجة لمجموعة من العوامل التي تأثر عليه و تسبب له الإحباط و الميل إلى السلوكات العدوانية و المخالفة للقيم و المعايير في المجتمع، و تظهر تلك الميول عند وجود بيئة مسببة للعرقلة و الإحباط ،و سلوكات منحرفة تظهر من خلال مخالفات يقوم بها الحدث في المجتمع كالسرقة، إدمان المخدرات و غيرها من مظاهر الجنوح لدى الحدث، لذا وجب توفير الحماية و الرعاية لهؤلاء الأحداث.

تمهيد.

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

خامسا: أسلوب التحليل المعتمد في الدراسة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتمد التطرق لدراسة أي موضوع على إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث بالتدرج، وذلك من خلال تقسيم محتويات الدراسة إلى جانبين أساسيين مكملين لبعضهما البعض فالجانب النظري للبحث يكون ناقصا في ظل غياب الجانب الميداني كونه المجال الذي يستطيع الباحث فيه اختبار مدى صحة أو خطأ الفروض التي وضعها في الجانب النظري، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن الدراسة الميدانية هي الجانب الأكثر أهمية في أي بحث، ومن هنا فقد بنيت هذه الدراسة على خطوات منهجية قصد الوصول إلى نتائج منطقية في النهاية وتبعا لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتمثلة في مجالات الدراسة، كذلك المنهج المستخدم، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات .

أولا:مجالات الدراسة.

من الضروري في أي دراسة تحديد مجالها تحديدا دقيقا مما يضفي عليها المصداقية وذلك أن هذا التحديد المكاني والزماني والبشري يضمن الموضوعية والعلمية في تناول الدراسة ويساعد في تحديد أكثر لمجتمع البحث.

1. المجال الجغرافي:

والمقصود به الحيز المكاني للدراسة الميدانية مع ذكر بعض خصائصه والمجال في هذه الدراسة هو مركز إعادة التربية بالطاهير، ويهتم برعاية الأحداث الذكور وفيما يلي نذكر الموقع الجغرافي له:

المركز الأخصائي لرعاية الأحداث بلدية– الطاهير– لولاية جيجل، قبل أن يصبح هذا المركز مختص في إعادة التربية كان عبارة عن مشروع مركز طبي اجتماعي تابع لصندوق الضمان الاجتماعي وفي آخر الأمر حولته مصلحة الحماية الاجتماعية إلى مركز مختص في إعادة التربية سنة 1989م. يقع المركز في حي زعموش بلدية –الطاهير– ولاية جيجل يبعد عن مقر الولاية بـ 18كلم شرقا مساحته 6250م2 محاط بأحياء سكنية عمومية وخاصة، وهو يتميز عن سائر الأحياء الأخرى بطابعه العمراني على شكل باخرة، وهو قريب من بعض المناطق المتخصصة للتسلية، كقاعات للعب ودور الشباب وغيرها.

يحتوي المركز على خمس طوابق مجهزة بجميع المرافق الضرورية تتمثل في ورشة الأشغال اليدوية، مطعم قاعة رياضة في الطابق الأرضي، أما الطابق الأول فيحتوي على الإدارة وأقسام الدراسة ومخزنين ونادي مجهز بوسائل الترفيه بالإضافة إلى ثلاث مكاتب:مكتب مختص بالأخصائية النفسانية، وآخر لأخصائي العيادي، والآخر مختص بالمربي المكلف بالتنسيق التربوي، و ورشة مجهزة للإعلام الآلي، الطابق الثاني: يحتوي على مكتبات وقاعدة للفحص الطبي، أما الطابق الثالث والرابع والخامس فيحتوي على المراقد. يوجد على مستوى المركز وسائل الترفيه وهذا حتى يتسنى للفريق التربوي استغلالها مع الأحداث لإضفاء نوع من الراحة النفسية وإعطاء جو مريح وخلق مجال للتواصل بين المربي والمراهق ومن بين وسائل الترفيه وجدنا قاعة لرياضة خاصة بكمال الأجسام، جهاز DVD، تلفاز، بابي فوت، ملعب خاص بكرة القدم، كرة الطائرة، الكرة الحديدية، تنس الطاولة.يهدف المركز غلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

–التكفل التام بهذه الفئة من المراهقين وتوفير الحماية لها من الآفات الاجتماعية والرعاية التربوية والأخلاقية.

- تقويم وتعديل سلوك الأحداث.
- إعادة إدماج الأحداث اجتماعيا ومهنيا.

كما يخضع المركز إلى نظام داخلي ويتم التكفل بالمراهقين في جميع نواحي النظافة، غسل الثياب، الأكل والرعاية النفسية والصحية المستمرة. ومن المهام المسندة إلى المركز التكفل بالأحداث المعرضين للأخطار مادية ومعنوية، وتختص محاكم الأحداث بوضعهم داخل المركز وإحاطتهم بالرعاية والعناية النفسية والاجتماعية.

يتكون المركز من مجموعة من الورشات ذات التخصصات المختلفة تتمثل في ورشة الطبخ، ورشة الخياطة، ورشة الإعلام الآلي بالإضافة إلى ورشة خاصة بالنشاطات الترفيهية،إلى جانب الاهتمام بالمستوى التعليمي للأحداث، فهناك قسم خاص بالأحداث دوي المستوى الضعيف، وآخر خاص بالمستوى المتوسط. ويختص المركز باستقبال الأحداث من سنة 13 سنة إلى 18 سنة، مدة الإقامة بالمركز من 03 أشهر إلى 06 أشهر، أو الوضع النهائي لا يتعدى السنتين.

2. **المجال البشري:**

يتسع مركز إعادة التربية –بالطاهير– إلى 120 حدث وهو يستقبل حاليا 04 أفراد وهم من فئات الأحداث الذي تعرضوا للانحراف وتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث. وقد اشتمل المجال البشري في بحثنا على الأحداث المتواجدين بالمركز وعددهم 4 أحداث، حيث تم الاتصال بهم مباشرة وتم جمع المعلومات عن حالتهم الأسرية وعن سبب تواجدهم بهذا المركز باعتبار أن الموضوع يمسهم بالدرجة الأولى وهم أكثر من يستطيع التعبير عن أوضاعهم التي كانوا يعيشونها والتي أدت بهم إلى الانحراف والتواجد بهذا المركز.

3. **المجال الزماني:**

المقصود بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، وتم إجراء هذه الدراسة على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: 18-2018/02/20 وكانت عبارة عن زيارة للتعرف على المكان وعلى عدد المبحوثين الموجودين بالمركز، حيث تم إخبارنا بأن عدد الأحداث غير ثابت بالمركز لكون الأحداث يدخل بعضهم لفترة محدودة سواء بعد نطق الحكم أو قبله وبالتالي عدم بقائهم لفترة طويلة.
- المرحلة الثالثة: أجريت في الفترة الممتدة بين 8-2018/04/20 في فترات مختلفة حيث كنا نجري مقابلة في كل يوم مع كل حدث على حدا وتدوم المقابلة من ساعة إلى ساعتين حسب تجاوب الحدث وكانت المقابلة تجرى في مكتب الأخصائية.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة.

يرتبط المنهج ارتباطا وثيقا بطبيعة الدراسة التي يقوم بها أي باحث، معنى هذا أن نوعية الدراسة هي التي تفرض نوع المنهج المستخدم لذلك لابد من مراعاة هذا الشرط عند دراسة مختلف الظواهر.

ويعرف المنهج على أنه «مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهو أيضا الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة» (بوحوش و محمود، 2007، ص. 99)

ويعرف كذلك « بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي الأسئلة وفرضيات البحث» (زرواني، 2008، ص.176)

ومن هنا يمكن القول بأن عملية اختيار المنهج لا تتم بطريقة عشوائية بل بطريقة مبنية على خطوات منهجية تتجانس مع طبيعة الظاهرة المدروسة. لذلك فقد اعتمدنا في موضوع بحثنا هذا والمتمثل في التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث على منهج دراسة الحالة.

ويعرفه **فاخر عقل** «بأنها بحث متعمق في حالة من الحالات وهو بحث في العوامل المعقدة التي أثرت فيها الظروف المحيطة بها وتحليل النتائج الناتجة عن ذلك» (رجب و طه، 2009، ص. 108)

وهو أيضا «أسلوب لجمع البيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وكذلك ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله» (عليان و غنيم، 2000، ص. 46)

ومن أدوات هذا المنهج وإجراءاته كما هو الحال في مناهج البحث الأخرى المقابلة الشخصية، دراسة الوثائق والسجلات الرسمية، التقارير الطبية.

وتتمثل **خطوات دراسة الحالة** في:

- تحديد مشكلة الدراسة أو الحالة المراد دراستها.
- اختيار العينة الممثلة للحالة.
- تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية.
- جمع البيانات الفرضية لفهم المشكلة وتكوين وجهة نظر معينة نحوها وتحديد المفاهيم.
- صياغة الفرضية التي تفسر المشكلة.

-استخلاص النتائج وتعميمها. (رجب و طه، 2009، ص 110)

ولقد طبقنا هذا المنهج من خلال محاولة الفهم والتعمق في حالة الأحداث الجانحين وإن كان للظروف الأسرية دخل في انحرافهم وتحديدا في وجود التفكك الأسري، وإن كان له دخل في توجيه سلوكهم إلى الجنوح.

ثالثا: عينة الدراسة.

تعرف العينة بأنها «مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية». (زرواتي،204،ص.181)،وبما أن هذا المجتمع به عدد قليل فإن عينة البحث هي ذاتها مجتمع البحث، كما اعتمدنا على طريقة المسح الشامل لكل أفراد مجتمع البحث، ولقد اتبعنا هذه الطريقة كون المجتمع محل الدراسة يتكون من الأحداث المتواجدين بمركز إعادة التربية- بالطاهير- ونظرا لكون عددهم محصور لا يتجاوز 4 أفراد كان من الواجب إجراء الدراسة على العينة بأكملها وذلك للتحقيق في الظاهرة محل الدراسة .

رابعا: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

تتوقف عملية جمع البيانات والمعلومات المختلفة عن مجتمع الدراسة على مجموعة من الوسائل والأدوات وهي أدوات جمع البيانات، وهذه الأخيرة يختلف اعتمادها من دراسة إلى أخرى كما يجب أن تكون مناسبة وطبيعة الدراسة التي قوم بها الباحث ،وأدوات جمع البيانات التي تم اعتمادها في دراستنا هي:

1. **الملاحظة:** أول وأهم الأدوات في أي بحث وفي جميع المجالات،وتعرف الملاحظة بأنها: "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها

واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي مخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته. (عليان و غنيم، 2000، ص. 112) ، ولقد ساعدتنا هذه الأداة في:

- التعرف على سلوكات الأحداث وطريقة تعاملهم مع بعضهم وكذلك مع الأفراد الموجودين بالمركز، كما ساهمت الملاحظات من التحقق من صدق الإجابات التي يعطيها المبحوثين، نبسط الأسئلة للحصول على قدر كبير من المعلومات الصحيحة.
- الوصول إلى بعض المعلومات التي تعذر الوصول إليها من خلال الإيماءات والإشارات التي يقوم بها الأحداث.

2. **المقابلة:** من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات، إذ تسمح للباحث من الاتصال المباشر مع المبحوث وجها لوجه هذا ما يسمح له بتدوين مختلف المعلومات كما هي دون تحريف الأمر الذي يسمح به بخدمة بحثه بدرجة كبيرة.

ولقد عرفها **إنجلش** بأنها: "مقابلة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استنارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها لتوجيه والتشخيص والعلاج" (عطوي،2007، ص. 110)

وكما أشرنا سابقا بأن طبيعة الموضوع أحيانا هي التي تفرض المنهج وكذلك تحتم أداة معينة في جميع الحقائق والمعطيات لذلك فاختيارنا للمقابلة كأداة رئيسية في جمع المعلومات راجع إلى عدة أسباب، فطبعا بعد إجرائنا للزيارة الأولى للمركز والتحدث مع المختصين والإطلاع على بعض السجلات برفقته تبين لنا أن عدد الإحداث محدود بحيث لا يمكن اعتماد الاستمارة لكون العينة لا تعطي الاستمارة حقها ولن تعطي وقائع عملية نستطيع تعميمها فيما بعد، وبالتالي تم استبعاد الاستمارة.

3-فحص السجلات: لقد استعنا في هذه الدراسة بالسجلات الخاصة بالأحداث وذلك للتأكد من بيانات الأحداث وقد اطلعنا على الوضعية الأسرية لكل حدث وكذلك بعض التقارير الطبية خصوصا عن الصحة العامة للحدث وصحته النفسية، لكن ليس بصورة دقيقة نشمل كل الجوانب المتعلقة بالحدث.

خامسا: أسلوب التحليل المعتمد في الدراسة .

لقد اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات وتفسيرها على أسلوب واحد وهو الأسلوب الكيفي وهو يعتمد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتفسيرها، وهذا ما يجعل البحث مترابطا ومتكاملا في جزئياته المختلفة مما يدعمه ويرفع من مستواه العلمي، وبما أن موضوعنا اتبعنا فيه منهج دراسة حالة فقد اعتمدنا هذا الأسلوب لان المعلومات والبيانات المتحصل عليها من أفراد البحث هي ذات صيغة كيفية.

خلاصة الفصل:

خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات التي تم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية التي مكنتنا من فهم الدراسة فهما صحيحا ودقيقا وتتمثل هذه الإجراءات في مجالات الدراسة، والمنهج المتبع، والعينة بالإضافة إلى الأدوات المعتمدة في جمع المعلومات .

تمهيد:

أولا: مناقشة وتفسير نتائج المقابلة مع الحالات.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية .

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة .

4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعا: نتائج الدراسة.

خلاصة الفصل.

خاتمة

التوصيات والاقتراحات.

تمهيد:

بعد تحديد الإجراءات المنهجية لدراسة ،من مجالات ،ومنهج وأدوات جمع البيانات يأتي هذا الفصل الخاص بتفسير المعطيات التي جمعت من الميدان، لتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج واقعية و علمية، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يرتكز عليها البحث العلمي.

أولا: مناقشة وتفسير نتائج المقابلة مع الحالات.

الجدول رقم (1) يوضح البيانات الشخصية لحالات الأحداث:

البيانات الشخصية	النتائج
الجنس	الفئة 01: الذكور 04
السن	الفئة 01:(13-15سنة) عدد الحالات 01 الفئة 02:(16-18 سنة) عدد الحالات 03
المستوى التعليمي	الفئة 01: المرحلة الابتدائية، عدد الحالات 02 الفئة 02:مرحلة المتوسط، عدد الحالات 02
الحالة العائلية للأحداث	الفئة 01:أسرة عادية،عدد الحالات 02 الفئة 02: وفاة احد الوالدين، عدد الحالات 01 الفئة 03: طلاق الوالدين، عدد الحالات 01
عدد أفراد الأسرة	اغلب الأسر التي يعيش فيها الأحداث تتكون من 03 إلى 09 أفراد
المستوى الاقتصادي للأسرة	الفئة 01:المستوى متدني جدا، عدد الحالات 02 الفئة 02:المستوى متوسط، عدد الحالات 02
سبب دخول إلى المركز	الفئة 01:جنحة السرقة، عدد الحالات03 الفئة02:جنحة الضرب و الجرح العمدي، عدد الحالات 01

لقد سهل علينا الجدول تحليل وتفسير البيانات الشخصية للأحداث، بمعنى استنطاق النتائج و محاولة تفسيرها، بناء على ما تحصلنا عليه من معلومات عن الأحداث وما سجلناه من ملاحظات وفحص لسجلات.

الجدول يعبر عن البيانات الشخصية التي حاولنا توضيحها عن الأحداث و أفرزت عن وجود فئة واحدة فقط في الخانة الأولى من الجدول وهي فئة الذكور (بعدد 04 حالات) و ذلك يعود إلى عدة أسباب هي :

- عدم وجود مركز للإناث الجانحات في ولاية جيجل.
- أن الإناث الجانحات في الغالب يوضعن في مركز الطفولة المسعفة. معنى ذلك أن أكثر الأحداث الجانحين هم من فئة الذكور، ويكون سبب جنوحهم عدة عوامل، كالأسرة وما ينجر عنها من

مشاكل تهز كيانها واستقرارها، و الحرية الزائدة و وسائل التربية الخاطئة التي تدفع بهم إلى التوجه نحو الشارع بسهولة، بالإضافة إلى رفقاء السوء، و الآفات الأخرى التي تدعم و تؤدي إلى الجنوح.

أما فيما يخص السن فقد اتضح من خلال نتائج الجدول وجود فئتين، وأكبر فئة هي (16-18سنة) التي تعيش فترة حرجة جدا وهي مرحلة المراهقة، التي ينبغي أن يكون فيها اهتمام كبير للحدث، ويحتاج فيها إلى التفهم من طرف الأسرة، و إهمال ذلك في هذه المرحلة يعني الانحراف.

أما عن المستوى التعليمي لهؤلاء الأحداث فتظهر لنا فئتين الأولى لم يتجاوز مستواها التعليمي المرحلة الابتدائية، و الفئة الثانية وصلت إلى مرحلة المتوسط و توقفت عن الدراسة، و هذا التوقف راجع إلى الظروف المعيشية الصعبة، و إلى كره الدراسة و التسرب المدرسي، ومغادرة الحدث للمدرسة في هذا السن يجعله عرضة الانحراف.

الحالة العائلية للأحداث تبين من خلال الجدول وجود ثلاثة فئات تحدد نوع الأسرة التي كان يعيش فيها الحدث، إذ نجد أسرة عادية لكن يسودها الشجار و الصراع الدائم بين الأب و الأم أو بين الإخوة، ثم الفئة الثانية التي يكون فيها أحد الوالدين متوفى، إضافة إلى الفئة الثالثة التي تمثل انفصال الوالدين نتيجة الطلاق، و من خلال هده الفئات نجد أنها من الأسباب التي أدت و ساعدت على الجنوح، فالأسرة العادية التي كان يسودها الصراع والشجار دفعت بالحدث إلى الهروب من ذلك الجو المشحون، و التوجه إلى الشارع وبالتالي تعرضه للانحراف، و وفاة أحد الوالدين يؤدي إلى غياب العائل الأسري، وبالتالي العوز المادي وغياب الرعاية الأسرية هذا ما يؤدي إلى الانحراف.

أما الطلاق هو السبب الأول لجعل الأطفال ضحايا عدم التفاهم والصراع بين الكبار في الأسرة، هذا ما يجعله يفتقد إلى النموذج الذي يقيس به سلوكه و يشعر بعدم الأمان و الاهتمام.

لقد كان عدد أفراد الأسرة في الحالات المدروسة يتراوح بين 03 الى09 أفراد كحد أعلى، ورتبة الحدث بين إخوته في أغلب الحالات كانت الرتبة الأخيرة وهدا ما نفسره بالإهمال، وعدم الرعاية من طرف الأسرة بل غياب الرقابة الأسرية بشكل كبير.

المستوى الاقتصادي لأسر الأحداث فقد كان في فئتين الأول المستوى المتدني، و الثاني المستوى المتوسط (المحدود)، وبالنظر إلى هذا نجد أنه يمكن إرجاع الجنوح إلى العوز المادي، الذي

يدفع بالإحداث إلى استخدام وسائل الكسب الغير مشروعة لتلبية حاجاتهم، إذ من خلال الجدول لاحظنا أن سبب دخول أغلب الحالات إلى المركز هو فعل السرقة بسبب الحاجة.

1. اظهار نتائج الدراسة:

❖ **تقرير الحالة1:**

الحالة كانت تعاني من ظروف صحية صعبة تمثلت في مشكلات على مستوى القلب مند الصغر، أما حالته النفسية حسب الأخصائين المتواجدين بالمركز،فقد تميزت باضطرابات نفسية، كالقلق و الانعزال، ورفض الجلوس مع زملائه والعراك الدائم معهم، أيضا لديه ضعف الثقة في النفس.

عاش الحدث ظروف معيشية صعبة خاصة بعد وفاة والده، و تحمل والدته مسؤولية البيت لوحدها ورعاية أبنائها، وعاشت العائلة خلاف وشجار مع أفرادها خاصة وأنها كانت تعيش في وسط أسرة كبيرة (الجذ، الأعمام.....الخ)، وكان هناك خلاف وصراع دائم بينهم، بعدها انتقلوا إلى العيش في منزل خاص بهم هروبا من دلك الصراع.

من الناحية العلائقية فيما يخص الحدث وعائلته، فقد كانت علاقته سيئة جدا خاصة مع إخوته الذين كانوا قدوة سيئة له، لديه ثلاثة إخوة جميعهم متواجدون بالسجن كل منهم في جنحة معينة السرقة، القتل .....الخ، إخوته من مدمني شرب المشروبات الكحولية، و تعاطي المخدرات، فالأخ الأكبر للحالة كان دائما في شجار دائم مع أفراد أسرته، إذ أجبر إخوته البنات على التوقف عن الدراسة، كما أقدم على إرغام الحدث على التوقف عن الدراسة بحجة أنها لن تضمن مستقبله، كما كان الأخ الكبر كان يعتدي بالضرب على أمه حين كانت ترفض إعطائه النقود لشراء المخدرات.

الحدث مارس عليه إخوته جميع أنواع العنف المختلفة، فقد كانوا يقومون بشتمه وسبه و ضربه إلى حد الإغماء (بسبب وضعه الصحي)، أيضا كانوا يقومون بسجنه في غرفته وعدم السماح له بالخروج، هذا ما شجعه على الهروب إلى الشارع و اتخاذه مؤوى له، وقد شجعته أمه على مغادرة البيت تفاديا لصراع والشجار مع إخوته، الحدث حاول الانتحار مرات عديدة بشنق نفسه لكنه يتراجع عن ذلك بسبب والدته، التي كانت تجمعه بها علاقة جيدة، فهي تعامله بلطف و حب أكثر من إخوته ربما بسبب المرض هذا ما جعله متعلقا بها أكثر.

الجنحة التي ارتكبها و وضع بسببها في المركز هي جنحة السرقة، ولم يتم الحكم عليه بعد، فالبدايات الأولى لولوجه في عالم الانحراف، بدأت في سن مبكرة قبل انتقالهم للعيش في البيت المتواجدين

به حاليا، و ذلك بعد أن كان يجبره أخوه الأكبر على سرقة النقود من جده وإحضارها له، بعدها أصبح الحدث يمتهن السرقة حتى دون الحاجة إلى ذلك، و أحيانا يقوم بفعل السرقة لتوفير المال الخاص به لشراء المخدرات. الحدث لم يتقبل النصح من أحد حتى إخوته الذي يرى بأنهم ليسوا النموذج الجيد للاقتداء به.

يعبر الحدث بأنه غير راضي عن الأسرة التي يعيش فيها، ويتمنى لو كان والده على قيد الحياة، وهو نادم على فعلته ويريد أن يبدأ حياة جديدة ومختلفة بعد خروجه من المركز الذي يراه عاديا رغم أنه دائما في شجار مع زملائه هناك.

❖ **تقرير الحالة 02:**

الحالة الثانية كانت تتمتع بصحة جيدة، أما من الناحية النفسية حسب الأخصائين المتواجدين بالمركز، الحدث ذو شخصية ضعيفة دائما شارد الدهن لا يحب المشاركة مع زملائه داخل المركز في الأنشطة التي يقومون بها.

عاش الحدث ظروف معيشية صعبة خاصة بعد طلاق والديه، و هو في سن مبكرة جدا (09سنوات)، و قد كان هدا الطلاق نتيجة لسوء التفاهم و نزاع الشديد بين والديه، كان نتاج هدا الزواج طفلين الأكبر عمره 21 سنة وهو متواجد بالسجن بتهمة الاعتداء و الضرب العمدي، أب الحدث من مدمني شرب الخمر والمخدرات، أي أن مرتبه الشهري يذهب في شرائها، وكان يكتفي بدفع إيجار البيت فقط، هدا ما دفع بالأم إلى الخروج و البحث عن عمل كعاملة نظافة في إحدى المؤسسات التربوية.

من الناحية العلائقية، يبدوا أن الحياة كانت مستحيلة بين الأبوين لسوء التفاهم و النزاع المستمر بينهم الشيء الذي عجل بطلاقهما، فالعلاقة بينهما كان يسودها الشجار الدائم الذي يصل في الكثير من الأحيان إلى الشتم و ضرب الزوج لزوجته أمام مرأى أبنائه، العلاقة بين الأب و الحدث هي أيضا سيئة جدا، فقد كان دائما يقوم بضربه بعنف، حيث صرح الحدث بأن أباه بمثابة وحش أدمي عندما يدخل إلى البيت، هذا الطلاق أثر كثيرا على العائلة بمجرد حدوثه أهمل الأب واجباته تجاه أبناءه، ويمكن فهم تأزم العلاقة من جهة سوء المعاملة من طرف الأب و كذلك إهماله لشؤون أسرته و اللامبالاة بمصير أفرادها، هذا ما أذى بالحدث إلى التوجه نحو الشارع و القيام بسلوكيات انحرافية، خاصة بعد الطلاق والده و إعادة الزواج، و الآن لديه طفل من الزوجة الثانية يقول الحدث أن معاملته لابنه تختلف عن

معاملة لنا كأنه ولده الوحيد ونحن لسنا أولاده، فقد كان يراه عندما يأتي لأخذه من الروضة، هذا ما جعله يكن له مشاعر الحقد والكره.

أما علاقته مع أمه فهي عادية ، لأنها حاولت أن تعوضهم عن الحب و الحنان بعد طلاقها، و توجهت إلى العمل الأمر الذي لم يرضى عليه الحدث، لأنها كانت تعمل عاملة نظافة في المؤسسة التي كان يدرس بها، مما سبب له الإحراج وكان دائما في نزاع معها بسبب عملها ويهددها بأنه لن يعود إلى البيت إن لم تتوقف عن العمل، فأصدقائه كانوا يسخرون منه, بعد ها انتقلت إلي العمل في مكان أخر.

الجنحة التي ارتكبها ووضع في المركز بسببها هي جنحة الاعتداء (الضرب و الجرح العمدي وضع في المركز بأمر من قاضي التحقيق، البدايات الأولي للولوج في عالم الانحراف كانت في سن مبكرة، لما كان يدرس في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية حيث كان يعتدي علي رفاقه في المدرسة ويأخذ ممتلكاتهم وأدواتهم المدرسية بالقوة، بعدها انضم إلى جماعة من الرفاق على زعمه أنهم عائلته الثانية، وأصبحوا يترصدون للمارة في الطريق بالأسلحة ويعتدون عليهم ويأخذوا كل ما بحوزتهم لشراء المخدرات.

الحدث لم يجد النموذج الصحيح الذي يقتدي به، فأخوه متواجد بالسجن ، وأباه أعاد تأسيس حياته من جديد ويرى بأن أمه عانت كثير في حياتها و مستقبله مجهول لا يعرف إلي أين يتجه بعد خروجه من المركز الذي وجد فيه الراحة و الهدوء، فهو عازم على مساعدة أمه و العلاج من الإدمان.

❖ **تقرير الحالة3:**

الحدث كان يعاني من الناحية الصحية، من أمراض صدرية بسبب التدخين وتعاطي المخدرات أما حالته النفسية حسب الأخصائين المتواجدين بالمركز، هو يعاني من فرط في الحركة، لديه سمات القائد يحب المشاركة في الأنشطة، ثقته بنفسه عالية إلى حد الغرور، يعاني من اضطرابات نفسية كالقلق، السلوك العدواني سواء مع زملائه أو المربين المتواجدين على مستوى المركز.

عاش الحدث ظروف معيشية صعبة، فعمل والده كان مؤقتا في أغلب الأحيان، كما أنهم يعيشون في شقة متكونة من غرفتين فقط، الأب و أولاده في غرفة و الأم وبناتها في الغرفة الأخرى، وهدا لضيق الكبير في السكن.

من الناحية العلائقية فيما يخص الحدث وعائلته، كانت علاقته مع أبيه سيئة جدا إذ تميزت بالشجار الدائم بين الحدث وأبيه أو بين الأب والإخوة. علاقة أمه بأبيه سيئة يسودها الصراع ففي أغلب الأحيان كانت الأم تقوم بهجر بيت زوجها عندما كان يتعدى عليها ويقوم بضربها بأنبوب الغاز، وكان في كل مرة يتدخل أخ الزوجة ويقوم بإرجاعها إلى البيت، أيضا علاقة الأب مع أخ الحدث سيئة جدا، هو متواجد بالسجن بعد أن قام بالاعتداء على أبيه الذي قام بإيداع شكوى ضده تم على إثرها الحكم عليه السجن. الأب كان يستخدم جميع سلوكيات العنف مع عائلته حيث كان يستغل غياب زوجته عن البيت ويمنع أبنائها من الذهاب إليها بتقيدهم بالسلاسل في الغرفة،(أثار تلك السلاسل لا تزال موجودة على يد الحدث)، هذا ما كان يدفع بالحدث إلى الخروج و المبيت في الشارع خوفا من عقاب والده. علاقته مع أمه جيدة هي تعامله معاملة حسنة، وتحاول تعويضهم عن النقص والحرمان الذي يشعران به من جراء إهمال الأب.

الجنحة التي ارتكبها ووضع بسببها في المركز هي جنحة السرقة، ولم يتم الحكم عليه بعد وهي ليست المرة الأولى التي يتم إيداعه بالمركز إعادة التربية، فقد دخل عدة مرات وتم تحويله إلى عدة مراكز عبر ولايات مختلفة (الجزائر، سطيف، قسنطينة....الخ)، وفي كل مرة يقوم فيها بالفرار من المركز،انظم إلى عالم الانحراف في سن مبكرة جدا في عمر سبع سنوات، و كان يقوم بسرقة حتى لبعض الأشياء الموجودة في البيت، الحدث لم يكن أحد يراقب تصرفاته، فقد كان يقوم بإدخال المخدرات و استهلاكها في المنزل، و لا أحد يقوم بنصحه وتوجيهه، وذلك لغياب النموذج الذي يقتدي به في حياته و يرى بأن أباه ليس الأب المثالي (حسب رأيه).

يعبر الحدث بأنه غير راضي لا على الأسرة التي يعيش فيها ولا على المجتمع، ومصر على المضي في ذلك العالم، و استخدام القوة كلما سنحت له الفرصة بذلك، رأيه في المركز المتواجد به عادي لكنه يريد الخروج في أقرب وقت.

❖ **تقرير الحالة4:**

الحالة كانت تتمتع بصحة جيدة،أما من الناحية النفسية هو يعاني من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والسلوك العدواني، أيضا لديه سلوكات إنحرافية مثل الكذب وسرقة أغراض زملائه داخل المركز.

عرفت عائلة الحدث ظروف معيشية صعبة، نتيجة المشاكل بين الأخوة عندما كانوا يعيشون في وسط أسرة كبيرة، بعدها انتقلوا للعيش في منزل خاص بعد أن قام الجد بطرد والده من المنزل.

من الناحية العلائقية فيما يخص الحدث و عائلته، فقد كانت علاقته مع أبيه سيئة جدا إذ كان في شجار دائم معه مند الصغر، حيث كان يقوم والده بضربه و سجنه في الحمام لأتفه الأسباب والحدث لم يتصل بوالده لما كان خارج المركز تقريبا مدة تسعة أشهر، فعندما يأتي والده من العمل في عطلة يخرج هو إلى الشارع و يمكث هناك إلى حين عودة أبيه إلى العمل مع العلم أباه كان يتغيب عن البيت لفترة من 15يوم إلى شهر بسبب العمل. أما علاقة الأب مع الأم في نزاع و صراع دائم ويكاد ينتهي في أغلب الأحيان بالطلاق، فقد كان يوبخها ويضربها أمام مرأى أبناءه و في بعض الأحيان يطردها خارج البيت إن لم يجد غرض من أغراضه في مكانه ، و علاقة الحدث مع أمه مضطربة نوعا ما، فهو لا يتواصل معها بسبب شكوتها عليه لوالده مرة حيث قام بضربه بشكل مبرح.

من ناحية الرقابة الوالدية للحدث في أمور حياته (أوقات الدخول و الخروج من البيت، تصرفاته.....الخ) فهي منعدمة خاصة من طرف الأب حيث يصرح الحدث بقوله: في حياته لم يسأل عني حتى وإن لم يراني مند شهور، أما أمه كانت تسأل عليه لكنها اعتادت على الأمر و أصبحت لا تسأل عنه إطلاقا، فقد كانت تخبره بموعد قدوم أبيه إلى المنزل حتى لا يحضر هو تفاديا للعراك و الشجار بينهما.

الجنحة التي وضع بسببها في المركز هي جنحة السرقة، تم إيداعه بالمركز بأمر من قاضي التحقيق وهو متواجد به مند 06 أشهر، كانت بداياته الأولى للولوج في عالم الانحراف في سن مبكرة جدا كان يقوم بسرقة النقود و الذهب من منزلهم (عندما كانوا يعيشون في وسط أسرة كبيرة) وذلك لشراء المخدرات و كل ما يحتاجه، الحدث لا يشعر بالندم على ما قام به فقد حصل على كل ما يريده في حياته، وكان يعلم بأنه سوف يلقى عليه القبض في يوم ما، رأيه بالمركز المتواجد به عادي، و يرى بان مستقبله مجهول ولا يعلم ما يريد أن يفعله في المستقبل.

2. استنتاج عام عن الحالات:

بعد عرضنا للحالات التي شملتها دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات كما هي موضحة فيما يلي:

- ✓ أغلب الأحداث هم من الفئة العمرية بين (15-17سنة) وهي الفترة التي تمثل فترة المراهقة التي تتميز بأنها مرحلة حرجة جدا، فالحدث يشعر فيها بأنه قد كبر ولديه الحرية الكاملة في القيام بالتصرفات و السلوكات التي يرى حسب اعتقاده بأنها سوية (من اختيار للأصدقاء، مواصلة الدراسة أو تركها، ممارسة العمل الذي يناسبه....) وأي تصرف لاعقلاني من طرف الوالدين يؤذي إلى نتائج عكسية، فالحدث لديه الكثير من الأهداف و الطموحات التي يطمح إلى الوصول إليها وعندما يصطدم بعوائق تحول دون تحقيق ذلك فيلجا إلى تحقيقها بوسائل غير مشروعة.
- ✓ أغلب الأحداث مستواهم الدراسي متدني(ابتدائي، مراحل الأولى من التعليم المتوسط) فالتسرب المدرسي في سن مبكرة يجعل الحدث يشعر بفراغ ما يدفعه إلى البحث عن عمل، و الحصول على هذا الأخير في سن مبكرة صعب جدا، هذا ما يؤذي به إلى مخالطة رفقاء السوء و تعلم السلوكات الانحرافية.
- ✓ أغلب الأحداث الذين تمت مقابلتهم يعيشون مع أسرهم لكنها أسر تفتقر إلى التفاعل الإيجابي بين أفرادها وعدم قيام كل فرد بدوره، هذا ما دفع بهم إلى اللجوء إلى الشارع و البقاء بعيدا عن البيت الأمر الذي شجع على انحرافهم.
- ✓ أغلب الأحداث ظروفهم الاقتصادية متدنية و يعيشون ظروف معيشية صعبة (الفقر) و ذلك ما يعكسه وضع البيوت التي يقيمون فيها، و المهنة التي يشغلها الآباء لا تكاد تكفي لتوفير كل متطلبات أفراد الأسرة و هذا هو السبب الكامن وراء انحرافهم.
- ✓ جميع الأحداث لم تكن لديهم رقابة من طرف الأولياء حول تصرفاتهم و الأماكن التي يرتادونها، هذا ما فتح المجال أمامهم و أعطاهم حرية أكثر للقيام بجميع السلوكات التي تتنافى مع قيم والمعايير الاجتماعية التي يرونها صحيحة حسب اعتقادهم.
- ✓ جميع الأحداث مارس عليهم أفراد أسرتهم سواء من طرف الأب أو الإخوة جميع أشكال العنف خاصة الضرب، هذا ما دفعهم إلى التوجه نحو الشارع هروبا من الواقع المرير الذي يعشونه داخل أسرهم.

ثانيا: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1. مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

التي مفادها أن "الطلاق يؤذي إلى جنوح الأحداث"، من خلال عرضنا للحالة 02 نجد أنها قد شهدت طلاق الأبوين وكان محصلة لسوء التفاهم و النزاع الشديد بينهم، هذا الطلاق أثر كثيرا على الحالة مما أفقده الجو الأسري المستقر، و جعله يشعر بالقلق و عدم الحماية نتيجة الحرمان المادي والعاطفي، ومثل هده الوضعيات تعني عدم الاستقرار النفسي و المسارات الاجتماعية الغير سوية، لأن غياب أحد الوالدين من غير احتمال الوفاة (الطلاق) يكون نتاج الخلافات الأسرية الحادة، أو عدم توافق في الرغبات فيفقد الحدث شعوره بالاستقرار و الدفء العائلي و يجعله عرضة للانحراف.

لقد شكل الطلاق صدمة كبيرة للحدث خاصة في سن مبكرة التي كان فيها بحاجة إلى وجود والداه بالقرب منه، و إعطائه الحب و الحنان والرعاية التي يحتاجها لتغذية طفولته، مبعدين عنه عوامل القلق والاضطراب المبكر ويساعدانه على نمو قدراته النفسية و الجسمية و الاجتماعية نموا سليما، وهذا الأمر كفيلا بمساعدته على مقاومة أي ميول انحرافية، فالطفل يعي ويدرك كل ما يدور حوله خاصة النزاع والشجار بين والديه، كما أنهم لا يقبلون فكرة طلاق بين والديهم فنجدهم مع تكرار المشاجرات و النزاعات بين والديهم غالبا ما يهربون من هذا الوضع للوقوع في وضع أخر أخطر، مثلا تعاطي المخدرات لنسيان مشاكل أسرهم و هذا بدوره كثيرا ما يؤثر في تحصيلهم الدراسي ويقودهم إلى الجنوح. من جهة أخرى يلعب الوضع المادي الصعب لأبناء الأسر المفككة بسبب الطلاق دور كبير في ارتكاب مخالفة السرقة و بالتالي جنوحهم.

ومن خلال هذا نجد أن الطلاق يؤذي إلى جنوح الأحداث، وعليه الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

بالنظر إلى الفرضية الجزئية الثانية الموسومة ب:" نقض الرقابة الوالدية تؤذي إلى جنوح الأحداث" تبين أن أغلب الأحداث الجانحين (الحالة4،3،2،1) ، يشهدون نقص الرقابة الوالدية (إما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجرة للعمل) ها ما أذى إلى زيادة الشعور بالقلق الحرمان المادي الذي يتجسد في

إشباع بعض الحاجات المادية بطريقة غير سوية، و كذلك الحرمان العاطفي وما ينتج عنه من إختلالات نفسية ليكون الحدث أمام مجال الممارسات غير الشرعية لغياب الرقابة الأسرية التي توجه و تضبط سلوكاته الاجتماعية و تحدد تصرفاته، هذا ما يفتح المجال للحرية الزائدة في القيام بجميع التصرفات دون النظر إلى العواقب التي تنتج عنها، فأغلب الأحداث الجانحين تبرز لديهم النظرة الدونية تجاه أنفسهم مقارنة مع أقرانهم الأسوياء، وهذا يعود خاصة إلى غياب النموذج الذي يقتدي به.

فطفل بحاجة إلى نموذج يقتدي به ويوجه سلوكه في جميع مراحل حياته العمرية وغياب ذلك النموذج أو عدم قيامه بواجباته على أكمل وجه يجعل الحدث يعيش في صراع غير مدرك لصواب من الخطأ، وهذا ما يدفعه إلى القيام بسلوكيات منافية للقيم و المعاير المتفق عليها في المجتمع.

ولنقص الرقابة الوالدية علاقة باندفاع الحدث للبحث عن الاهتمام و الرعاية محاولة منه لتغطية جوانب النقص في حياته، وذلك بارتكابه لبعض التصرفات الغير سوية ظنا منه أنها الأسلوب الأمثل الذي يحقق له مكانة خاصة، هذا بالإضافة إلى أن الإحساس بالنقص وعدم الرعاية يسبب للحدث عقد نفسية تؤثر على شخصيته وتدفعه إلى ارتكاب سلوكات جانحة معينة باعتبارها الحل الوحيد، و ذلك لنقص وعيه وخبرته في الحياة وعدم وجود سند يساعده على مواجهة الضغوط و تقديم النصائح و التدخل لمساعدته على حل مشاكله بطريقة سليمة، وبالتالي يجد نفسه في صراع وضياع في مساره الحياتي وذلك ما يؤذي به إلى ارتكاب سلوكات غير سوية في ظل غياب ونقص الرقابة الأسرية التي تعتبر المرجع الذي يعود إليه لتحقيق حاجاته و حل المشاكل التي يواجهها. و عليه فنقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث، أي أن فالفرضية الجزئية الثانية تحققت.

3. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة الموسومة ب"ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء تؤدي إلى جنوح الأحداث" تبين أن جميع الأحداث الجانحين (الحالة 1،2،3،4) ، قد مارس عليهم أفراد أسرتهم سلوك الضرب سواء من ظرف الآباء أو الأخوة، وهذه السلوكات والخصومات العائلية العنيفة غالبا ما تترك أثار خطيرة في نفسيات الأحداث، فالضرب الموجه نحو الأبناء غالبا ما يخلق ذلك الجو العاصف في البيت الذي لا يترك لهم الرغبة في البقاء فيه فيلجئون إلى الشارع للهروب من هذا الجو، مما يجعل الفرص سانحة أمامهم لسلك طريق الانحراف و الجنوح، و تكون سلوكات الضرب تجاه الأبناء أشد خطورة عليهم،

خاصة إذا كان مستمرا أو متواصلا مما يجعل من البيت مصدر للخوف، و الطبع الحاد الذي يتميز به الآباء أو الأخوة يثير الفزع في نفوس الأحداث و يؤثر على نفسيتهم إلى درجة تؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات من أجل نسيان الهموم و المشاكل، كما يؤذي بهم أيضا إلى مخالطة رفقاء السوء، الأحداث الذين تعرضوا لكل أنواع الضرب باستعمال وسائل عنيفة و خطيرة وسجنهم في البيت جعلهم يشعرون بالقلق و الإحباط و بنقص الثقة بالنفس هذا ، ما يؤذي بهم إلى اضطرابات نفسية والانعزال، كل هذه المشكلات تنعكس سلبا عليهم وتنمي لديهم الرغبة في الانتقام من الأوضاع التي عاشوها و المواقف التي تعرضوا لها.

ومما سبق يمكن الإقرار بأن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية:

تبين النتائج التي توصنا إليها في دراستنا الحالية والتي تحققت من خلال الفرضيات الجزئية الثلاثة، وعليه يمكن القول أن الفرضية الرئيسية التي مفادها أن التفكك الأسري له علاقة بجنوح الأحداث قد تحققت.

حيث يمكن التأكيد على أن التفكك الأسري هو السبب الأول الذي يؤذي إلى جنوح الأحداث وشعورهم بالقلق و الإحباط في ظل غياب الرعاية والرقابة الأسرية، هذا ما جعلهم عرضة لسلك مسارات اجتماعية غير سوية، و يدفعهم إلى ارتكاب الأخطاء و التصرفات الغير لائقة وحتى الانتقام من المحيطين بهم إحقاقا للعدل من منظورهم الغير سوي.

وأخيرا يمكن التأكيد و الإقرار بوجود علاقة بين التفكك الأسري وحالات جنوح الأحداث و المتمثلة أساسا في دخولهم عالم الانحراف و الإجرام بشتى أنواعه، وعليه فالتفكك الأسري له علاقة بجنوح الأحداث.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

إن النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه تتفق مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع "التفكك الأسري و علاقته بجنوح الأحداث"، و ما يحتويه من مؤشرات كالطلاق، و نقص الرقابة الوالدية ، و ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء، حيث اعتبرت هذه العوامل من أكثر الأسباب التي تؤذي إلى جنوح الأحداث.

فبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة التي توصلت معظمها أن الجنوح نتاج لجملة من المشاكل التي هددت كيان الأسرة، و لقد كان تأثير التفكك الأسري كبيرا في جنوح الأحداث، وهذا ما أثبتته دراسة "**جلوك**" التي أكدت أن التفكك الأسري عند أسر الأحداث الجانحين قد بلغ نسبة 60,4% أكثر منه عند أسر غير الجانحين بنسبة34,2%. أيضا تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة"**جميلة محمد الكمالي**" التي أثبتت أن التفكك الأسري يؤذي إلى تهيئة الظروف لجنوح أفراد الأسرة.

أما فيما يتعلق بالطلاق وعلاقته بجنوح الأحداث فقد توصلت دراسة""**جعفر ياسين**" على أن هناك ارتباط إيجابي بين حالات الطلاق وجنوح الأحداث، أي أن الأسر التي حدث فيها الطلاق أدت في غالب الأحيان إلى الجنوح على عكس الأسر التي لم يكن فيها الطلاق، و أشار"**علي مانع**" في دراسته التي توصل فيها إلى أن 65% من الأحداث الجانحين ينحدرون من أسر عرفت حالات الطلاق، وهذا ما يتفق مع نتائج دراستنا الحالية.

وفي دراستنا توصلنا إلى أن نقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث، و هذا ما يتفق مع نتائج دراسة "**هوفمان**" الذي توصل إلى أن عامل العلاقات الأسرية الناقصة و ما ينتج عن ذلك من إهمال واللامبالاة من الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث، أيضا دراسة "**هراوة خثير**" الذي يؤكد على أن أساليب التربية الخاطئة ونقص الرقابة كلها أمور تؤدي بالحدث إلى الجنوح.

أما علاقة بين ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء وجنوح الأحداث، فقد توصلنا في دراستنا إلى وجود علاقة بينهما، هذا ما اتفق مع دراسة" **فيروز زرافة**" حيث توصلت إلى أن كثرت الشجار بين الوالدين أو الإخوة يؤذي إلى الشعور بعدم التقبل و الرغبة في الانتقام، هذا ما يؤذي بالحدث إلى الجنوح.

ودراسة"**حسان العرباوي**" توصلت إلى أن ممارسة السلوكات العنيفة تجاه الأطفال تؤذي بهم إلى إعادة إسقاطها على أفراد المجتمع هذا ما قد يدفع بهم إلى الانحراف.

وفي الأخير نستنتج أن أغلب النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، قد توافقت مع نتائج الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري.

رابعا: نتائج عامة لدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث توصلنا إلى النتائج التالية:

- التفكك الأسري بما فيه الطلاق والوفاة بالدرجة الأولى يؤثر سلبا على نفسية الحدث حيث يفقد هذا الأخير الجو العائلي المترابط.
- استعمال أسلوب الضرب تجاه الأبناء يجعل الحدث يشعر بعدم القبول، وبالتالي الخروج من البيت هروبا من الجو العائلي المشحون بالتوتر والسقوط في هاوية الجنوح.
- عدم الاهتمام بالحدث و اللامبالاة ونقص الرقابة والرعاية الكافية، كل هذا يؤثر سلبا على الحدث مما يجعله يشعر بعدم الأمان لأن الوالدين تركا له الحرية الكاملة في التصرف في حياته وهو في هذا السن يحتاج إلى الرعاية و الاهتمام، و بالتالي سوف يلجأ إلى الشارع للبحث عما فقده في أسرته،(الرعاية و الحب و الاهتمام).

خلاصة الفصل

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل، الذي يتضمن عرض النتائج وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة تم التوصل إلى أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في توفير الجو الأسري السليم والمتماسك لأبنائها من خلال منحهم كل ما يحتاجونه من رعاية واهتمام لتشكيل شخصية متوازنة تكون بمثابة الحاجز الذي يمنعهم من سلك طريق الانحراف و الجنوح.

التوصيات والاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات والاقتراحات كالتالي:

- ❖ تقديم الدعم للأسرة في مهمتها التربوية باعتبارها المحو الرئيسي الذي ينبغي أن تنصب فيه جميع الجهود لوقاية الأحداث من الجنوح.
- ❖ مساعدة الأسرة في تربية أبنائها عن طريق تنظيم برامج لتوعيتها، تستهدف إظهار الطرق التربوية الصحيحة والسليمة، ودور الأسرة في وقاية أبنائها من الوقوع في الانحراف و دور الآباء و الأمهات في الحفاظ على كيان الأسرة، وحثهم أيضا على ضرورة مراقبة ومتابعة أبنائهم.
- ❖ إعداد سياسة قانونية صارمة تجاه سوء المعاملة للأطفال، وتحذير الآباء من لجوء إلى العقاب الجسدي العنيف تجاه أبنائهم.
- ❖ التفكير في وضع عقوبات صارمة ضد الآباء المهملين والمتخلين عن مسؤولياتهم تجاه أسرهم.
- ❖ حث القضاة على التشديد في حكم الطلاق الذي ينبغي أن لا يوافق عليه إلا في حالة الأسباب القاهرة، من أجل الحفاظ على كيان الأسرة و مصلحة الأطفال.
- ❖ الحرص على ضمان استقرار و تماسك النسق الأسري وحمايته تفاديا لتفكك الأسري بمختلف أشكاله.
- ❖ ضرورة التنسيق بين الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى خاصة المدرسة لمتابعة ومراقبة الأبناء.
- ❖ عدم النظر إلى الأحداث الذين ارتكبوا جنحة على أنهم منبوذون من ظرف المجتمع، بل العمل على محاولة إدماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر بناءة وفعالة.
- ❖ إنشاء مكاتب متابعة للأحداث الجانحين بعد خروجهم من المركز و زيارتهم في بيوتهم من خلال البقاء في اتصال دائم معهم قصد مساعدتهم على حل مشاكلهم لضمان عدم عودتهم إلى الانحراف والجنوح.

الخاتمة:

كانت انطلاقة دراستنا للبحث و معرفة العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري و جنوح الأحداث، على عينة من الأحداث المتواجدين على مستوى مركز إعادة التربية –بالطاهير– ولاية جيجل. توصلنا إلى النتائج وهي وجود علاقة بينهما. فالتفكك الأسري بما فيه من مؤشرات مثل الطلاق ، ونقص الرقابة الأسرية،و ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء تدفع بهم إلى الانحراف وسلك طريق الجنوح، باعتبار أن الأحداث هم ضحية للمشاكل التي تهدد الأسرة و تأذي إلى تفككها.

و بالرغم من النتائج المتوصل إليها إلا أنها تبقى غير قابلة لتعميم لان حجم العينة كان صغيرا، لذلك يبقى المجال للمزيد من الدراسات من نفس الزاوية و من نواحي أكثر شمولية، لان هذه الفئة بحاجة إلى الدراسة و الاهتمام لتمكن من مساعدتها .

وفي الأخير نأمل أن تكون دراستنا بداية لعرض وجهات نظر أخرى أكثر شمولية تغني البحث العلمي.

❖ قائمة المراجع:

سكينة نادية حسن ، خضر منال عبد الرحمان.(2011). العلاقات و المشكلات الأسرية. (ط1). عمان: دار الفكر لنشر و التوزيع.

. سعد أحمد عبد اللطيف ، الختاتنه سامي محمد.(2014). سيكولوجية المشكلات الأسرية، (ط2). عمان دار المسيرة لنشر و التوزيع.

. الحسن إحسان محمد.(2008). علم الاجتماع الجريمة. (ط1). عمان:دار وائل لنشر و التوزيع.

. مانع علي. (2002). جنوح الأحداث و التغير الاجتماعي في الجزائر. (ط1). الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

. السيد إبراهيم جابر. (2014). التفكك الأسري (الأسباب ومشكلات و طرق علاجها).(ط1). الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

. العكايلية محمد سند. (2007). اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث. (ط1). دب: دار الثقافة لنشر و التوزيع.

. المصلح عبد اللطيف عبد القوى،سعيد. (2010). مشاكل الوسط الأسري و علاقتها بانحراف الأحداث. (ط1). القاهرة: مؤسسة الطيبة لنشر و التوزيع.

. العمر معن خليل.(2005). التفكك الاجتماعي. (ط1). عمان:دار الشروق لنشر و التوزيع.

. السيد طارق.(2008). الانحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة. (د ط). مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

. العموش أحمد ، العليمات حمود. (2009). المشكلات الاجتماعية. (ط1). القاهرة: الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات.

. عبد الكريم مجدي ، المكي أحمد. (2009). جرائم الأحداث وطرق معلجتها. (د ط). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

قائمة المراجع

. نبيه نسرين عبد الحميد. (2009). المؤسسات العقابية و إجرام الأحداث. (ط1). الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

.معمر داوود.(2009). مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري.(ط1). الجزائر: منشورات طليلة.

. الصقور صالح خليل. (2011). أثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي. (د ط). عمان: دار الزهران لنشر و التوزيع.

. عبد الله عصمت حسين. (2016). علم الاجتماع الزواج و الأسرة. (ط1). دب:دار الجنادرية لنشر و التوزيع.

. درواش رابح.(2012). علم الاجتماع العائلة. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

. العزب هاني سيد. (2015). دور الاسرة في اعداد القائد الصغير. (د ط). الرياض: المجموعة العربية لتدريب والنشر.

. النجار محمد يحيى قاسم . (2013). حقوق الطفل بين النص القانوني و الواقع و أثرها على جنوح الأحداث. (ط1). بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

. حسين محمود. (1981). الأسرة ومشكلاتها. (د ط). بيروت: دار النهضة العربية لطباعة و النشر.

. كسال مسعودة. (1986). مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري. (د ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

. حسون تماضر زهري.(1994). جرائم أحداث الذكور في الوطن العربي.(د ط). الرياض: دار النشر بالمركز العربي لدراسات الأمنية و التدريب.

. العمر معن خليل .(2009).علم الاجتماع الانحراف.(ط1). عمان: دار الشروق لنشر و التوزيع.

. العمري صالح بن محمد آل رفيع.(2002). العودة للانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. (ط1). الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

قائمة المراجع

. الحجازي عبد الفتاح بيومي. (2005). المعاملة الجنائية و الاجتماعية للأطفال. (د ط). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

. الميموني بدرة معتصم. (2011). الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق. (ط3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

. عامر مصباح. (2003). التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. (ط1). الجزائر: دار الأمة لنشر والتوزيع.

. العوجي مصطفى. (1980). دروس في علم النفس الجنائي و الجريمة و المجرم.(ط1). بيروت: مؤسسة نوفل لطباعة.

. جامع محمد نبيل. (2010). علم الاجتماع الأسري.(د ط). الإسكندرية:دار الجامعية الجديدة لنشر.

. زرواتي رشيد.(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. (د ط). الجزائر: دار الكتاب الحديث.

. رجب مصطفى ، طه حسين.(2009). مناهج البحث التربوي بين النقد و التجديد.(ط1). دب: العلم و الايمان لنشر و التوزيع.

. عليان ربحي مصطفى ، غنيم عثمان محمد. (2000). مناهج و أساليب البحث العلمي .(ط1). عمان: دار صفاء لنشر والتوزيع.

. عطوي جودت عزت.(2007). أساليب البحث العلمي.(ط1). الأردن: دار الثقافة.

. بوحوش عمار ، محمود محمد .(2007). أدبيات مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث.(ط4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

.زرواتي الرشيد.(2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.(ط3). الجزائر:دار الهدى .

.

قائمة المراجع

.البدوي أحمد زكي.(دس). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.(دط). لبنان: مكتبة لبنان .

.طه فرج عبد القادر.(دس). معجم علم النفس و التحليل النفسي.(ط1). لبنان: دار النهضة العربية.

.الدخليل عبد العزيز عبد الله.(2006). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية و العلوم.(ط1).عمان: دار المناهج لنشر و التوزيع.

.السكري أحمد شفيق.(2000).قاموس الخدمة الاجتماعية و العلوم الاجتماعية.(دط). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

.جابري لمياء .(2006).معجم مصطلحات علم النفس.(دط). الجزائر: دار الخلدونية لنشر والتوزيع.

.صالح صالح العلي،و الاخرون.(1980). المعجم الصافي في اللغة العربية.(دط).الرياض:د،دار النشر.

الشربيني لطفي .(دس).معجم مصطلحات الطب النفسي.(دط).الكويت: مركز تدريب العلوم الصحية.

.عامر عثمان عامر.(2002). مفاهيم أساسية في علم الاجتماع.(ط1). بنغازي: دار الكتب الوطنية.

.بلشلوش مختارية.(2011).ظاهرة أطفال الشوارع و انعكاساتها على المجتمع.(رسالة ماجستير).قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر. الجزائر.

.مجدوب فايزة.(2011). الأسرة و علاقتها بانحراف الحدث.(رسالة ماجستير).قسم علم الاجتماع.جامعة جيجل.الجزائر.

.حميمد فاطمة الزهراء.(2011).شخصية الحدث الجانح.(رسالة ماجستير).قسم الثقافة الشعبية.جامعة تلمسان. الجزائر.

.العمروا نادية عبد الله.(2007).التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات بالأردن،(رسالة ماجستير).قسم الارشاد و التربية الخاصة.جامعة مؤته.الأردن.

.بولبينة جمال.(2011).علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث.(رسالة ماجستير).قسم علم الاجتماع.جامعة جيجل.الجزائر.

.شربال مصطفى.(2011).دور المصالحة الوطنية في الحد من ظاهرة الارهاب.(رسالة ماجستير).قسم علم الاجتماع. جامعة جيجل . الجزائر.

.لزرق سحيدة.(2012). التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الاحداث.(رسالة ماجستير).قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا.جامعة وهران.الجزائر.

.بويحيى نصر الذين.(2008).الاتصال الشخصي في معالجة جنوح الأحداث.(رسالة ماجستير).معهد علوم الاعلام و الاتصال.الجزائر.

.محمد شعيبي.(2008).خروج المرأة للعمل و علاقته بجنوح الأحداث.(رسالة ماجستير).قسم علم الاجتماع.جامعة الجزائر.

.لامية بوبيدي.(2009).انحراف الاحداث في المجتمع الجزائري.(رسالة دكتوراه).قسم علم الاجتماع و الذيموغرافيا.جامعة باتنة. الجزائر.

.هراوة خثير.(2009).التفكك الأسري و علاقته بجنوح الأحداث.(رسالة دكتوراه).قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر.الجزائر.

5.تشعبت ياسمينة.(2017).التكفل النفسي بجنوح الأحداث.مجلة روافد للبحوث والدراسات. (العدد02).ورقلة.

.أحمد نقاز.(2005). البيئة الأسرية و انعكاساتها في طهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري .المجلة الجزائرية لدراسات السوسيولوجية.(العدد2و3).جيجل.

.أيدو ليلي.(2013).التفكك الأسري و أثره على البناء الشخصي لطفل. مجلة العلوم الاجتاعية .(العدد11) .خنشلة.

.فخري صبري.(2012).دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية.مجلة الفتح.(العدد51). العراق.

.نوري عشيشي.(2016).اذراك ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية.(العدد00). مسيلة.

قائمة المراجع

.سامي سفيان.(2017).جنوح الأحداث في الجتمع الجزائري.مجلة الدراسات النفسية و التربوية.(العدد19).الطارفز

.بوهنتالة أمال.(2016).جنوح الأحداث قراءات في الواقع وأفاق الظاهرة.ملتقى وطني.قسم العلوم الحقوق. جامعة باتنة. الجزائر.

.العايب سليم.(2013).التفكك الأسري و أثره على انحراف الطفل.ملتقى وطني ثاني .جامعة ورقلة.قسم العلوم الاجتماعية. الجزائر.

زيان محمد.(2010).الأسرة و انحراف الأحداث.(رسالة ماجستير). قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا.جامعة جيجل. الجزائر.

.

الملحق رقم (1).

- **موذج دراسة حالة:**

1- البيانات الخصية:

الاسم:

اللقب:

مكان الاقامة:

مستوى التعليمي:

هل تقوم بمتابعة دراستك؟ لا ☐ نعم ☐ ،السنة التي تدرس بها

التاريخ النفسي للحدث:

.....

.....

التاريخ الطبي للحدث:

.....

.....

الحالة العائلية للحدث:

طبيعة الأسرة:.....

عدد أفراد الأسرة:.....

عدد الاخوة:.....

الرتبة بين الاخوة:.....

الأب على قيد الحياة.....

الأم على قيد الحياة.....

وظيفة الأب:.....

وظيفة الأم:.....

طبعة السكن الذي تعيش فيه: بيت ☐ شقة ☐ بناء قصديري ☐

هل هناك مصادر لذخل في العائلة:.....

هل والداك مطلقان؟.....

اذا كانت الايجابة نعم:

هل أعاد أحدهما الزواج؟.....

هل تعيش مع الأب أو الأم؟.....

في حالة العيش مع الأخرين أذكرهم؟.....

2- علاقة الجانح بأسرته:

ما هي علاقتك بأبيك؟.....

هل تنفد أوامره؟.....

هل تحب الجلوس معه؟.....

هل هناك شجار ونزاع بينكم؟.....

هل وصل الشجار بينكم إلى حد أن ضرب أحدكم الأخر؟.....

كيف هي علاقتك بأمك؟.....

ماهي الطريقة المعاملة بينكما؟.....

كيف يعامل أبوك أمك؟.....

هل هناك خلاف بينهما؟.....

هل سبق أن تعدى عليها بالضرب أمامكم؟.....

كيف هي طريقة المعاملة بين والديك و اخوتك؟.....

هل هناك شجار بينهم؟.....

في حالة عيشك في أسرة كبيرة، هل هناك خلافات بين أفرادها؟.....

هل تناقش المشاكل التي تواجهها في حياتك مع والديك؟.....

هل هناك حوار وتواصل بين أفراد أسرتك لمناقشة المشكلات التي تواجهها الأسرة؟

هل تتلقى الدعم من طرف والديك؟.....

هل يراقب والديك تصرفاتك؟.....

هل يراقبان أوقات دخولك وخروجك من البيت؟.....

هل والداك على علم بجميع أصدقائك ونوع العلاقة التي تجمعك بهم؟.....

3-طبيعة الجنحة المرتكبة:

ماهو سبب تواجدك بالمركز؟.....

كم مرة دخلت فيها الى المركز؟.....

ماهو الدافع من ارتكابك للجنحة؟.....

متى كانت أول مرة ارتكبت فيها مثل هدا الفعل؟.....

ما هي ردة فعل أهلك بعد قيامك بهدا الفعل؟.....

هل قام والداك بنصحك للابتعاد عن هده الأفعال ؟.....

هل شعرت بالنذم بعد قيامك بهدا الفعل؟.....

4-موقف الجانح من نفسه:

هل أنت راضي عن عائلتك وعن الجو الأسري الذي تعيش فيه؟.....

هل أنت راضي عن الواقع الذي تعيشه؟.....

هل فكرت يوما بالحاق الضرر بنفسك (الانتحار)؟.....

ما رأيك في المركز الذي توجد فيه؟.....

كيف يعاملوك داخل المركز؟.....

ما هي أمالك المستقبلية؟.....

الملحق رقم(02).

- **الهيكل التنظيمي للمركز**

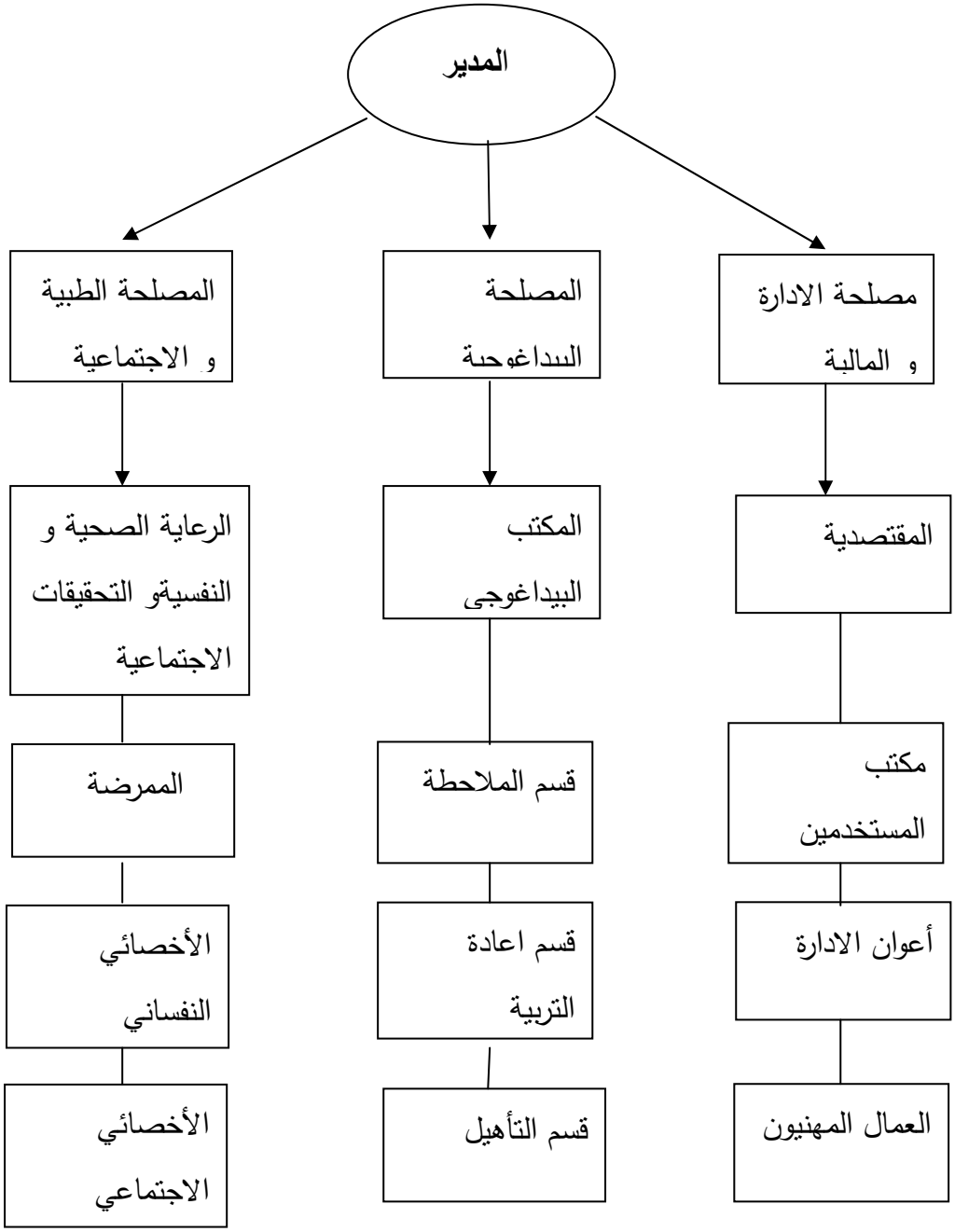

الأخصائي
الاجتماعي